الاضطراب النفسي وعلاقته بتقدير الشخصية لدي طلاب الجامعة من البدو

إعداد

دكتور / جمال السيد تفاحه

كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص الدراسة :

أهداف الدراسة :ـ لقد سعت الدراسة إلى ما يلي :ـ

١- تقنين مقياس المسح السيكولوجي فى البيئة المصرية .

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدي البدو .

٣- توضيح حدود العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية كما يكشف عنهـا التحليـل العاملي.

٤- بيان الفروق بين الجنسين من البدو فى الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية .

٥- الكشف عن دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاضطراب النفسي فى تقدير الشخصية .

٦- التعرف على الصفحة النفسية لمرتفعي الاضطراب النفسي من البدو.

٧- التعرف على مدي فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي فى خفض مستوي الاضطراب النفسي.

عينة الدراسة : اشتملت الدراسة على عينتين هما : الأولى عينة التقنين وبلغ حجمها (٦٢١) طالباً وطالبة من كلية التربية الفرقة الرابعة. الثانية العينة التجريبية وتكونت من (١٤٠) طالبا وطالبة من البدو.

أدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة على استخدام مقياسين هما :ـ

١ – مقياس المسح السيكولوجي .. إعداد ريتشارد لينيون (١٩٨٢) .. تقنين الباحث

٢- استبيان تقدير الشخصية .. إعداد رونالد رهونر .. تعريب وتقنين ممدوحة سلامة (١٩٨٦)

نتائج الدراسة : لقد أسفرت الدراسة عن :

١- صلاحية استخدام مقياس المسح السيكولوجي فى البيئة المصرية .

٢- يوجد علاقة ارتباطية بين الضيق وكل من نقص الكفاية الشخصية ، ونقص الثبات الانفعالي وأيضا بين الغربة والاعتمادية ، وبين التعبير والتقدير السلبي للذات لدي مجموعة الذكور . كما توجد علاقة ارتباطية بين التعبير والعدائية لدي مجموعة الإناث . وفى العينة الكلية تبين وجود علاقة بين الضيق ، ونقص الثبات الانفعالي ، وأيضا بين التعبير والعدائية .

٣- من خلال التحليل العاملي تبين وجود اتساق بين متغيرات الدراسة .

٤- توجد فروق بين الجنسين على المتغيرات : الضيق ، والغربة ، ونقص الثبات الانفعالي ، والنظرة السلبية للحياة فى اتجاه الإناث . بينما جاءت الفروق على المتغيرات : التعبير ، والتفرد الاجتماعي فى اتجاه الذكور .

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الاضطراب النفسي على مقياس تقدير الشخصية .

٦- تحتوى الصفحة النفسية (البروفيل النفسي) لمرتفعي الاضطراب النفسي على العديد من القمم التى تعبر عنه.

٧- يؤدي أسلوب الاسترخاء العضلي إلى خفض مستوي الاضطراب النفسي .

الاضطراب النفسي وعلاقته بتقدير الشخصية لدي طلاب الجامعة من البدو

إعداد

دكتور / جمال السيد تفاحه

كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة :

لقد بلغت مشكلة الاضطرابات النفسية حجما كبيرا فى السنوات الأخيرة وارتبط انتشارها بالتطور الحضاري والتكنولوجي ، وما لهما من آثار وخيمة على حالة الفرد الانفعالية ، إذ زادت معدلات القلق والصراع والضيق والتوتر . كما أصبحت ظاهرة معقدة تتضمن اضطرابا فى جانب أو أكثر من الجوانب النفسية المزاجية والاجتماعية، وتغيرات فى السلوك الظاهر والخبرات الشخصية الخاصة ، واضطرابا فى الوظائف الأساسية مثل النوم والشهية ، وغيرها . لذلك ظهرت تحولات رئيسية فى ميدان الصحة النفسية كان من أبرزها الاهتمام والتركيز على جذور سوء التوافق من خلال وضع برامج يمكن من شأنها تجنب الاضطرابات النفسية ومجابهتها فى مهدها لتحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية للأفراد . وعلى الرغم من ذلك فإن فهم كل من الاضطراب النفسي والصحة النفسية يتطلب أن تكون هناك أطر تنبؤيه تتيح الربط بين السواء وكل من العوامل المعرضة للاضطراب ، أو تلك المدعمة للقدرة على المواجهة الفعالة والسلامة النفسية .

وفى مجال التقصى حول الاضطراب النفسي من خلال التعرف على أسبابه واستمراره ، أو التعرف على طرق الوقاية والعلاج منه نجد أن إدراك الفرد لذاته وتقديره عن رؤية نفسه طبقاً للمثل القائل " اعرف نفسك " يلعب دوراً هاما فى حدوث أو استمرار الاضطراب النفسي من عدمه .

حيث يرى الباحث أن لفكرة الفرد عن ذاته تأثيراً كبيراً على سلوكه وصحته النفسية ولا يمكن بأى شكل من الأشكال عزل الاضطرابات النفسية التى يعانى منها الفرد عن تقديره لشخصيته.

والمتتبع للدراسات النفسية فى البيئة المصرية بصفة عامة وفى مجتمع البدو بصفة خاصة يجد نقصا واضحا فى دراسة العلاقة بين مفهوم الاضطراب النفسي باعتباره يمثل الوجه المضاد للصحة النفسية وبين تقدير الشخصية كمفهوم ذو دلالة قوية للسواء أو اللاسواء . فضلا عن أن هذين المفهومين من أكثر المفاهيم النفسية التى ترتبط بالسلوك الإنسانى وتساعد على فهم الكثير من العلاقات المرتبطة بالشخصية.

ومن ثم فإن هذه الدراسة تركز بشكل اساسي على معرفة طبيعة الارتباط بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية ، حيث أنه من المتوقع عمليا أن من يتمتع بالصحة النفسية يكون لديه تقدير إيجابي لشخصيته ، وأن من لديه تقدير لذاته غالبا ما يكون على قدر عال من الصحة النفسية ، والعكس صحيح أيضاً . كما تحاول التعرف على الصفحة النفسية للمضطربين نفسيا ، ودور أسلوب الاسترخاء العضلي فى خفض مستوى هذا الاضطراب ، حتى تزداد فرص الفرد للتغلب على المخاطر التى قد تحيط به عندما يواجه تحديات لا يحسب حسابها ، تعطل فاعليته وكفاءته فى أداء وظائفه العقلية والاجتماعية والاقتصادية ، أو تعيقه عن توظيف هذه الجوانب بكفاءة نحو ما يرسم لنفسه من أهداف فى تلك الحياة التى تتسم بسرعة التبدل وبالتقصير . كما تتسم الدراسة الحالية بالقيام بفحص الخصائص السيكومترية لاختبار المسح السيكولوجي ، ومدى صلاحيته فى تشخيص الاضطرابات النفسية خاصة فى البيئة المصرية .

مشكلة الدراسة :

غالباً ما تلعب البيئة الدور الأكبر فى نشأة الاضطرابات النفسية لدى الفرد بجانب سماته الشخصية التى تجعله أكثر استهدافا لتلك الاضطرابات من عدمه . وحيث أن مجتمع البدو المصرى مجتمع محلي له خصوصيته فإن الخطوة المنهجية الأولى لفحص مشكلة الاضطرابات النفسية فى هذا المجتمع هى فحص الارتباطات بين تلك الاضطرابات وبعض السمات الشخصية التى تبدو أكثر تعلقاً بالظاهرة من وجهة نظر الباحث والتى تتمثل فى مدى إدراك الفرد لنفسه . وهل يختلف الأمر

بين الجنسين ؟ ، حيث يبدو أن الأنثى تستمر فى المعاناة مخفية مشاعرها وكدرها تحت وطأة الاعتبارات الحضارية أو القيم والأعراف السائدة وضغوطها ، مما يصبح من الضرورى التعرف على الفروق بين الجنسين، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الاضطراب النفسي على تقدير الشخصية ؟. كما تأتى الخطوة المنهجية التالية لرسم الصفحة النفسية لمرتفعى الاضطراب النفسي، مع محاولة لخفض هذا الاضطراب من خلال أسلوب الاسترخاء العضلي .

وفى ضوء ذلك فإن هذه الدراسة تلقى ضوءاً على سيكولوجية البدو المصرى، فضلا عن التعرف على الخصائص السيكومترية لاختبار المسح السيكولوجي فى البيئة المصرية ، وذلك من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة التالية :ـ

١- هل يتمتع اختبار المسح السيكولوجى بمعاملات ثبات وصدق دالة ، ومعايير تمكننا من استخدامه فى تشخيص الاضطرابات النفسية فى البيئة المصرية ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدى أفراد العينة (الذكور ـ الإناث ـ العينة الكلية)؟

٣- ما هى مكونات العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية كما يكشف عنها التحليل العاملي ؟

٤- هل توجد فروق بين الجنسين فى الأداء على اختباري الاضطراب النفسي ، وتقدير الشخصية ؟

٥- هل توجد فروق بين الأعلى اضطرابا والأقل اضطرابا على مقياس تقدير الشخصية ؟

٦- ما هو شكل البروفيل النفسي (الصفحة النفسية) لمرتفعى الاضطراب النفسي كما يقيسه اختبار المسح السيكولوجي ؟

٧- ما مدي فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي فى خفض مستوي الاضطراب النفسي لدي عينة من البدو ؟

أهداف الدراسة : تكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

١- تقنين اختبار المسح السيكولوجي على البيئة المصرية .

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطيّة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدى البدو (عينة الذكور ــ عينة الإناث ــ العينة الكلية).

٣- بيان حدود العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدى البدو كما يكشف عنها التحليل العاملي .

٤- بيان الفروق بين الجنسين من البدو فى الاضطراب النفسي، وتقدير الشخصية.

٥- الكشف عن دلالة الفروق بين مرتفعي، ومنخفضي الاضطراب النفسي فى تقدير الشخصية.

٦- التعرف على الصفحة النفسية للأكثر اضطرابا نفسيا من البدو.

٧- التعرف على مدى فاعلية اسلوب الاسترخاء العضلي فى خفض مستوى الإضطراب النفسي لدى عينة من البدو .

أهمية الدراسة :

إن العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية من الموضوعات التى لها تأثير على إنتاج الفرد ، وبالتالي على تقدم المجتمع وتطوره ، وكلاهما يؤثر فى الأخر. ولما كانت لا توجد فى حدود علم الباحث دراسة تكشف عن هذه العلاقة فإنه اختار هذه الدراسة كمحاولة سيكولوجية للكشف عن العلاقة خاصة فى البيئة البدوية، بهدف التعرف على كيفية عمل هذين المتغيرين داخل الإنسان بما فيهما من اتفاق واختلاف وتضاد . وإنطلاقا من ذلك فإن أهمية الدراسة تتضح فيما يلي :ــ

١- تقديم أداة جديدة وبسيطة وسهلة التطبيق والتفسير يمكن من خلالها تحديد مصادر القوة والضعف فى الشخصية الإنسانية . ألا وهى اختبار المسح السيكولوجى الذى يمثل إضافة لأدوات القياس المقننة فى البيئة المصرية .

٢- إعطاء تصور واضح عن الاضطرابات النفسية وسمات الشخصية لدى البدو ، وبالتالي التعرف على جوانب القوة والعمل على تعزيزها ، وجوانب الضعف وإعداد البرامج الوقائية أو العلاجية المناسبة لها . خاصة وأن الدراسات فى مجال البدو تكاد تكون محدودة مقابل اهتمام الكثير من الباحثين بدراسة الشخصية الغير بدوية ، ومن ثم تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الحديثة والنادرة التى تهتم بدارسة شخصية البدو .

٣- كما تبرز أهمية الدراسة فى الفئة التى تجرى عليها وهى فئة "مرحلة التعليم

الجامعي "التى تمثل مجالا خصبا ومنبعا غزيرا لرفد المجتمعات العصرية بالكوادر المؤهلة فى مختلف مجالات الحياة ، كما تعمل على تأهيل الشباب لتحمل المسئولية وكسب المعرفة الحقيقية فيما يتعلق بمستلزمات العصر من علوم وتقنية . وعلى قدر من الرعاية والاهتمام بهذه الفئة من الشباب تحدد استمرارية استثمار طاقاتهم وإمكانياتهم فى أنشطة وأعمال مفيدة تساهم فى مواجهة العديد من مشاكل الحياة ، ومن ثم العمل على زيادة الانتاج بما يحقق التقدم والرقي والتنمية للمجتمع .

٤- من الناحية التطبيقية فى المجال الكلينيكى والعلاجي فإن الاضطراب النفسي يؤثر على توافق الأفراد ومستوى أدائهم المهنى والاجتماعي والأكاديمي . ، كما يؤدى إلى التدهور الاقتصادي ، مما يؤثر على جودة الحياة . ومن ثم فهم بحاجة إلى الإرشاد والعلاج النفسي الذى يستند على ما لديهم من خصال شخصية بهدف تطويرها إلى أعلى مستوى من الفاعلية ، وتوظيفها توظيفا هادفا من أجل رفع مستوى الأداء والكفاءة.

٥- تقديم أساس علمى للعاملين فى مجال الصحة النفسية حول تحديد العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية ، وكيفية تخفيف حدة هذا الاضطراب .

تحديد المفاهيم إجرائياً : يتم هنا تعريف المفهوم عن طريق تحديد العمليات والوسائل التى تستخدم فى ملاحظة أو قياس ذلك المفهوم ، والمفاهيم المقصودة هى:-

١- الاضطراب النفسي ٢- تقدير الشخصية ٣- طلاب البدو

٤- مرتفعو الاضطراب النفسي ٥- منخفضو الاضطراب النفسي

٦- أسلوب الاستراخاء العضلي

١- **الاضطراب النفسي** : ويحدد بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس المسح السيكولوجى، وعلى مقاييسه الفرعية التى تتضمن (الضيق ــ والغربة ــ والتعبير ــ والتفرد الاجتماعي ــ والدفاعية) .

٢- **تقدير الشخصية** : هى تلك الدرجة التى يحصل عليها الفرد على استبيان تقدير

الشخصية وابعاده السبعة المتمثلة فى (العداء/ العدائية ــ الاعتمادية ــ التقدير السلبي للذات ــ نقص الكفاية الشخصية ــ نقص التجاوب الانفعالي ــ نقص الثبات الانفعالي ــ والنظرة السلبية للحياة) . حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبي المراد قياسه .

٣- **طلاب البدو** : هم طلاب كلية التربية بالعريش الفرقة الرابعة الذين ينتمون إلى اصول بدوية ، وقضوا أكثر من عشر سنوات فى القرى والتجمعات المتناثرة بالصحراء بشمال أو جنوب سيناء .

٤- **مرتفعو الاضطراب النفسي** : هم هؤلاء الطلاب الحاصلون على (٥٨) درجة فأكثر على مقياس المسح السيكولوجى ، أى الذين يقعون فى الأربيعي الأعلى .

٥- **منخفضو الاضطراب النفسي** : هم مجموعة الطلاب الحاصلون على (٤٧) درجة فأقل على مقياس المسح السيكولوجى ، أى الذين يقعون فى الأربيعي الأدنى .

٦- **أسلوب الاسترخاء العضلي** : هو فنية من فنيات العلاج أو الإرشاد النفسي التى تعمل على خفض حدة الاضطراب النفسي لدى الفرد من خلال مجموعة عمليات إجرائية يقوم بها.

الإطار النظري :

يختلف الأفراد فى مستوى الصحة النفسية كما يختلفون فى إدراكهم لأنفسهم ، وقد افترضت عدة مكونات نفسية تصف الصحة النفسية مثل قوة الأنا ، والاتزان الانفعالي ، والكفاءة الشخصية ، وغيرها من المفاهيم النفسية التى تحقق التوافق الإنساني من عدمه ، حيث تعمل كل تلك المكونات على تخفيف حدة الاضطراب النفسي . لذلك سوف نعرض هنا باختصار لمتغيرات الدراسة الأساسية والتى تتمثل فى كل من الاضطراب النفسي ، وتقدير الشخصية ، وأسلوب الاسترخاء العضلي.

أولاً : الاضطراب النفسي : يعد مفهوم الاضطراب النفسي من المفاهيم السيكولوجية التى تتسم بالشمول والاتساع ، حيث يتضمن عدداً من المتغيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية .

فلقد أشار دليل التشخيص الإحصائي الرابع (١٩٩٤) إلى تصنيف الاضطرابات النفسية فيما يلي :ـ

أولاً : الاضطرابات التى لها تشخيص سابق فى مرحلة الطفولة والصبي أو المراهقة . وتكمن فى التخلف العقلي ، اضطرابات التعليم ، اضطراب المهارة الحركية ، اضطرابات التواصل ، اضطرابات نمائية ، اضطرابات قصور الانتباه والسلوك التخريبي ، اضطرابات التغذية والطعام ، اضطرابات اللزمات الحركية ، واضطرابات الإخراج .

ثانياً : الهذاء والعته وفقدان الذاكرة أو النسيان .

ثالثاً : الاضطرابات العقلية.

رابعاً : اضطرابات الفصام والذهانات الأخرى.

خامساً : اضطرابات الأكل.

سادسا : اضطرابات المزاج.

سابعاً : اضطرابات القلق .

ثامنا : الاضطرابات البدنية النفسية .

تاسعاً : اضطرابات تصنع المرض أو التمارض.

عاشراً : الاضطرابات الإنشقاقية.

حادى عشر : الاضطرابات الجنسية والهوية الجنسية .

ثانى عشر : حالات أخرى يمكن أن تلفت الانتباه الإكلينيكي.

ثالث عشر : اضطرابات التوافق .

رابع عشر : اضطرابات السلوك الاندفاعى.

خامس عشر :اضطرابات الشخصية .

سادس عشر : اضطرابات الحركة الناتجة عن العلاج الدوائي .

سابع عشر : اضطرابات النوم

ثامن عشر: الاضطرابات الناتجة عن استعمال المواد المخدرة مثل تعاطى الكحول، والمنشطات، والحشيش. (عبد الستار إبراهيم، عبد الله عسكر، ١٩٩٩، ص ٣٤٣- ٤٠١)

يذكر بوسكيست Buskist (1990) أن الاضطراب النفسي هو ذلك الخلل الوظيفي الناتج من أحداث الحياة التى يواجهها الفرد فى البيئة. (Buskist, 1990,P. 538)

ويرى أحمد عزت راجح (١٩٩٤) : أن الاضطرابات النفسية هى اضطرابات وظيفية وترجع فى المقام الأول إلى أحداث فى التاريخ السيكولوجي للشخص ، أى إلى صدمات إنفعالية وأحداث آليمه ، واضطرابات فى العلاقة الإنسانية تعرض لها الفرد منذ طفولته الباكرة إلى أن أصيب بالإضطراب الذى غالباً ما يبدو فى صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة منها القلق والاكتئاب والأفكار المتسلطة ، أو تعطل حاسة من الحواس أو شلل عضو من الأعضاء دون أن يكون لهذا التعطل أو الشلل سبب جسمى.(أحمد عزت راجح ١٩٩٤ ، ص ٥٨٣ ــ ٥٨٤)

ويشير ويتن Weiten (1983)إلى أن هناك أربعة محكات تعبر عن الاضطراب النفسي لدي الفرد وهي : الأول : الانحراف الاجتماعي Social Deviance ويعني انحراف سلوك الفرد بصورة واضحة عن المعايير الاجتماعية للمجتمع . الثاني : الهموم الشخصية Personal Distress فعندما يواجه الفرد الكثير من الأزمات والضغوط الحياتية التى تنعكس على خبراته الذاتية يصبح عرضة للقلق ، والاكتئاب ، والمخاوف المرضية . الثالث : السلوك غير التكيفى Maladaptive Behavior ويتمثل فى سلوك الفرد الذي يتسم بعدم التفاؤل، وعدم المنطقية ، وعدم الإتزان الانفعالي نتيجة لشعوره بعدم التكيف مع مواقف الحياة بشكل كامل . الرابع : عدم المنطقية Irrationality فشعور الفرد بعدم المنطقية فى سلوكه وتصرفاته ينعكس عليه مسببا الاضطراب النفسي. (Weiten ,1983 , p . p . 396 - 397)

وتشير الاضطرابات النفسيّة إلى حالات سوء التوافق maladaptive سواء مع النفس أو مع الجسد أو مع البيئة طبيعية كانت أو اجتماعية ، ويعبر عنها عادة بدرجة عالية من القلق والتوتر والإحساس باليأس والتعاسة والقهر ، وليس لها اسباب عضوية واضحة بالضرورة ، إنما هى نتاج تفاعل أكثر من عامل واحد . وغالباً ما تمس البعد الانفعالي للشخصية ، ويظل معها الفرد المضطرب متصلا

بالحياة الواقعية قادرا على استبصار حالته المضطربة ، ضابطا لسلوكاته إلى حد كبير متحملا لمسئولية أفعاله ، قادرا على القيام بواجباته بشكل عام. (محمد عودة & كمال مرسى ، ٢٠٠٠ ، ص١٧٤)

ويرى الباحث أن الاضطراب النفسي هو خلل وظيفي فى الشخصية يظهر فى صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ، ويؤثر فى سلوك الفرد مما قد يعوق التوافق النفسي والاجتماعى . ويتضمن مجموعة من الأشكال منها اضطراب الوجدان (المزاج) ، اضطراب القلق ، توهم المرض ، الإحساس بفقدان الهوية مع الشعور بالعزلة ، الاضطرابات الجنسية ، والاضطرابات التى تتمثل فى استخدام الفرد لميكانزمات دفاعية يحمى بها نفسه من عدم قدرته على مواجهة الواقع بسبب إحساسه بالنقص والدونية . وغالبا ما يتميز الفرد الذى يعاني من الاضطراب النفسي بما يلي :-

١- عدم الواقعية فى السلوك

٢- سوء التكيف الاجتماعي

٣- التوتر المستمر والانفعالية أمام مواقف الحياة

٤- ظهور العديد من الأعراض العصابية .

وأما عن المعانى التى يرمي إليها مفهوم الاضطراب النفسي فى الدراسة الحالية فهى :

١- الضيق : وهو الشعور بالقلق مع المعاناة من الإرهاق وانخفاض الكفاءة وعدم الشعور بالسعادة مع الشكوى بأعراض جسمية وفقدان الشهية .

٢- الغربة : وتعنى إحساس الفرد بالعزلة والوحدة والقلق وعدم القبول من قبل الآخرين ، مع كثرة الشكوك والحساسية الزائدة ، وضعف القدرة على التعامل مع مواقف الحياة.

٣- التفرد الاجتماعى : ويعنى الانفعالية الجوفاء وعدم المسايرة الاجتماعية ، وتجاهل الأعراف والقواعد الاجتماعية ونماذج السلطة ، وأحيانا مخالفة تعاليم الدين ، ومرافقة غير الأسوياء .

٤- التعبير : وهو تميز الفرد بالانبساطية والاجتماعية والقدرة على السيطرة على

الاخرين ، والمرح والتفاؤل مقابل الخجل الاجتماعي والانطواء والتباعد والعزلة والحذر .

٥- الدفاعية : وتشير إلى مدى صدق الفرد فى الإجابة على المقياس المستخدم فى الدراسة (إختبار المسح السيكولوجي) من عدمه . أى أن المفحوص يدعى قدراً قليلاً من الصراحة والأمانة ، وأنه ينكر حتى القدر الطبيعي من القلق أو الاكتئاب أو الأنانية (يظهر نفسه فى صورة طيبة) . كما يدعى قدراً كبيرا من الفضيلة والحماس للعمل والتسامح والحساسية تجاه الآخرين . وتعنى قدرة الفرد على أن يظهر نفسه في صورة مقبولة من خلال تحريف استجابته لفقرات المقياس حيث يتجنب عن قصد الإستجابة الصريحة والأمينة .

ومقياس الدفاعية يحدد سمة الفرد من ناحية الصدق أو الكذب .

والخلاصة : فإن الاضطراب النفسي هو الانحراف عما هو عادي ، والشذوذ عما هو سوى مما يترتب عليه خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع ، ويؤدى إلى عرقلة التقدم والتنمية والرخاء .كما يعني فشل الفرد في تقبل طبيعته كما هى ، والعالم الخارجي كما هو.

تفسير النظريات النفسية للاضطراب النفسي : من خلال الأطر والمناهج النظرية للعديد من النظريات النفسية استطاع الباحث ان يوضح تفسير الاضطراب النفسي فى ضوء تلك النظريات كما يلي :-

١- نظرية التحليل النفسي : يري" فرويد "أن الاضطراب النفسي نتاج دفعات غريزية أو مكبوتات في منطقة الهو . أما " ادلر " فيرى أن الاضطراب النفسي يرجع إلى الإحساس بالدونية والنقص . بينما يرى " يونج " أن الاضطراب النفس هو نتاج الأفكار اللاعقلانية ، والحلول التى يلجأ إليها الفرد عند مواجهة المشكلات والصعاب ، تلك الأفكار والحلول المترسبة فى اللاشعور الجمعى منذ الصغر . ويشير" إريكسون " إلى أن فقدان ثقة الفرد فى العالم الخارجي ، وعدم قدرته علي تحقيق ذاته وتقديرها يكون سببا فى حدوث الاضطراب النفسي . أما "سوليفان" فيرى أن الإنسان نتاج لعملية

تفاعلية مع الغير ، وأن الشخصية تستند إلى العديد من الحاجات النفسية والحاجات العضوية ، وفى حالة عدم إشباع أى من الحاجات اللازمة للفرد يحدث الاضطراب النفسي .

وعموما فإن الاضطرابات النفسية هى نتاج حوادث وصدمات واجهها الفرد فى طفولته المبكرة ونسيها بكبتها فى اللاشعور.

٢- نظرية تحليل التعامل : يرجع الاضطراب النفسي إلى خلل فى التوازن بين حالات الأنا الثلاثة (الوالد ــ الراشد ــ الطفل) مما يؤدى إلى اختلال التركيب النفسي سواء بالإبعاد أو التلويث الذى يترتب عليه اختلال الجانب الوظيفي .

٣- النظرية السلوكية : تمثل الاضطرابات النفسية النتاج النهائي لمواقف الاختيار التى يفشل فيها الفرد فى اتخاذ القرار ، والمعلومات الخاطئة التى يحصل عليها. وربما بسبب الصراع الذى يتعرض له الفرد عندما يجد نفسه أمام هدفين ومطلوب منه أن يختار أحدهما وأن يتحمل مسئولية هذا الاختيار.

٤- نظرية التعلم الاجتماعى : يرى أنصار هذه النظرية أن الاضطرابات النفسية تنشأ من خلال تعلم الأطفال الصراعات الانفعالية فى سن مبكرة فى الحياة من خلال أساليب معاملة الوالدين فى مجالات التغذية ، الإخراج ، وغير ذلك .

فالاضطراب النفسي ينشأ من تعلم خاطئ غير توافقى، أى من فشل الفرد فى تعلم السلوكيات التوافقية الناجحة ، أو من نجاح الفرد فى اكتساب سلوكيات وعادات خاطئة لا تؤدى إلى التوافق .

٥- المدرسة الوجودية : يرى الوجوديون أن الاضطراب النفسي ينشأ من الصراع بين إرادة الفرد لتحقيق إنسانيته وبين القوى التى تحول دون ذلك ، أى الصراع بين الوجود واللاوجود.

٦- المدرسة الإنسانية : يشير أنصار هذه المدرسة وعلى راسهم "روجرز " إلى أن الاضطراب النفسي يرجع إلى عدم الاتساق بين تصور الفرد لذاته وبين خبراته مما يترتب عليه عدم الاتساق فى السلوك مع القيام بالدفاع عن هذا السلوك من خلال ميكانزمات الدفاع التى ترفض الخبرات المهددة للذات.

ثانياً: تقدير الشخصية : هى تقدير لما يدركه الفرد عن نفسه فيما يتعلق بسبع خصال شخصية هى :

١- العداء / العدائية. ٢- الاعتمادية. ٣- تقدير الذات.
٤- الكفاية الشخصية. ٥- التجاوب الانفعالي. ٦- الثبات الانفعالي .
٧- النظرة للحياة.

ونعرض فيما يلي تعريف تلك المفاهيم :ـ

١- العداء / العدائية : Hostility / Aggression : وهو شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما . ويتم التعبير عنه من خلال فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بشخص أو شئ ما ، ويظهر فى شكل شجار أو نقار أو سخرية وتهكم لاذع، أو استهزاء ونقد قاس أو تحقير أو سباب ، وقد يأخذ صورة الضرب والركل والقاء الأشياء والإطاحة بها بغرض التدمير ، كما يظهر فى صور أكثر سلبية كالعناد وسهولة الاستثارة والرغبة فى الانتقام والتشفي والمرارة والانفجار فى ثورات غضب لأتفه الأسباب .

٢- الاعتمادية Dependency : ويقصد بها الاعتماد النفسي لشخص على شخص أو اشخاص آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف ، أو السلوك أو الإرشاد أو القرار ، وتبدو فى سعى الفرد المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأييد واستحسان وإرشاد الآخرين كأصدقائه وأفراد أسرته . فالشخص الاعتمادى هو من يحاول أن ينال عطف أو تشجيع أو عزاء أو محبة أصدقائه عندما يمر بمتاعب أو يعتريه الهم ، وغالباً ما يسعى للحصول على عون الآخرين حين يمر بمشكلات خاصة ، كما أنه يحب ان يشعر الآخرون بالأسف على حاله عندما يمرض ، أو يتألم أو يمر بأزمة ما.

٣- تقدير الذات : Self- esteem: ويعنى تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها . ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جديرة باحترام وتقدير

الآخرين . أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين ، وغالبا ما يرى الفرد نفسه فى هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو أهمية .

٤- الكفاية الشخصية : Self- adequacy: ويقصد بها مدى تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية بشكل مناسب ، أو مدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته ومتطلباته بشكل يرضى عنه . ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء قادر على معالجة الأمورُ ، وأنه ناجح أو قادر على النجاح فيما يعرض له من أمور أو ما يضطلع به من مهام ، فهو شخص واثق بنفسه ، كاف من الناحية الاجتماعية . أما عدم الكفاية والنقص فيشير إلى شعور الفرد بعدم كفايته لعدم قدرته على النجاح فى مواجهة المطالب اليومية للحياة العادية ، ومثل هذا الشخص تنقصه الثقة بالنفس ويغلب عليه الشعور بالعجز والضآلة ، كما يرى نفسه فاشلاً غير قادر على التنافس من أجل الحصول على ما يريده.

٥- التجاوب الإنفعالي : Emotional Responsive : ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير بصراحة وتلقائية وحرية عن انفعالاته تجاه الآخرين وبصفة خاصة مشاعر الدفء والمحبة تجاههم . ويظهر التجاوب الانفعالي فى البساطة والسهولة التى يستطيع بها الفرد أن يتجاوب انفعاليا مع شخص آخر ، بمعنى أن الشخص المتجاوب إنفعاليا قل أن يجد صعوبة فى تكوين أصدقاء أو علاقات دافئة حميمة طويلة المدى مع الآخرين ، ومثل هذا الشخص يستطيع التعبير عن مشاعره فى الوقت المناسب وتجاه الأشخاص المناسبين ، كما أن تعلقه بهم لا يتسم بالاضطراب أو يتخذ كدفاع. أما عدم التجاوب الإنفعالي فيشير إلى العلاقات التى تتسم بالاضطراب والتصنع وتلك التى تتخذ كدفاع . والشخص غير المتجاوب انفعاليا قد يبدى الود من الناحية الاجتماعية إلا أنه غالبا ما يكون باردا فى علاقاته بالآخرين متحوصلا فى مشاعره ، تنقصه تلقائية التعبير عن الدفء ، كذلك فهو يجد صعوبة فى قبول المودة والحب من

الآخرين وفى عطائهما . وفى الحالات الشديدة قد يبدو مثل هذا الشخص متلبد الأحاسيس بارد العاطفة.

٦- الثبات الانفعالي : Emotional Satability : ويقصد به مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ، ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات ومصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط . والشخص الثابت إنفعالياً هو من يستطيع الاحتفاظ بضبط النفس فى مواجهة التوتر الانفعالي البسيط ، كذلك فهو لا يغضب أو يستثار بسهولة وتتصف حالته المزاجية بالثبات والاستقرار إلى حد كبير . أما الشخص غير الثابت انفعالياً فهو من يعترى حالته المزاجية تأرجح لا يمكن التنبؤ به أو تحديده ، فهو ينتقل بسرعة من مشاعر البهجة إلى مشاعر الحزن وعدم الرضا ، كما قد يتحول فجأة من الشعور بالود إلى الشعور بالعداء ، ومثل هذا الشخص ينزعج ويضطرب لأدنى مشكلة أو صعوبة ، كما يفقد تمالكه وضبطه لنفسه عند أقل توتر ، وغالباً ما يكون سهل الاستثارة.

٧- النظرة للحياة : World view : ويقصد بها تقويم الفرد العام للحياة والكون أما على أنه مكان آمن طيب غير مهدد أو كمكان منذر ملئ بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين. (عبد الله عسكر ، ب ت ،ص٥٨ــ٦١)

ثالثاً : اسلوب الاسترخاء العضلي : يذكر كمال دسوقى (١٩٨٨) أن الاسترخاء هو عودة عضلة إلى حال الراحة عقب انقباض ، أو توتر منخفض مع غياب الانفعالات القوية ، وتهدئة أو تخفيض توتر عقلي ، وتقليل الميل للقلق أو الخوف أو الغضب ، أو اية استجابة انفعالية يعتقد بأنها عنيفة جداً ، أو تسهل إثارتها بأكثر مما يلزم ، كما تعد الطريقة الفنية المستخدمة فى العلاج النفسى لجعل العميل على راحته . (كمال دسوقى ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٥٨).

ويرى عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣) أن الاسترخاء توقف كامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للقلق ، والاسترخاء بهذا المعنى يختلف عن الهدوء الظاهرى أو حتى النوم ، لأنه ليس من النادر أن نجد شخصا ما يرقد على اريكته

أو سريره لساعات معدودة ، إلكنه لا يكف مع ذلك عن إبداء كافة العلامات الدالة على الاضطراب العضوى والحركى ، مثل عدم الاستقرار الحركى والتقلب المستمر والذهن المشحون بالأفكار والصراعات . ويستغرق تدريب المرضي على الاسترخاء فى العيادات النفسية عادة ست جلسات علاجية.(عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٣ ، ص ١٥٥ - ١٦٩).

ويقول عبد المنعم الحفنى (١٩٩٤) أن الاسترخاء حالة انفعالية تتسم بالتوافق النسبي بين الأنا والهو والأنا الأعلى والواقع الخارجي ، وحالة من النشوة بدرجة أو بأخرى ، متحررة من التوتر . وقد ينتج العجز عن الاسترخاء من المستويات العالية من الحصر أو الذنب أو الضغط الغريزى أو البيئي ، وقد يكون عرضا لعصاب نفسي.

وأن مبدأ الاسترخاء وسيلة يلجأ إليها المحلل النفسي ليجعل المريض على راحته، فيحس المحلل إحساسٌ المريض ، ويحمل مزاج المريض مزاجه ، وبذا يحس المريضَ كما لو كان يخاطب من هو على شاكلته . والاسترخاء العضلي طريقة أخرى لعلاج التلعثم وغيره من التوترات العضلية ، حيث يدفع الرغبات أو التصورات والدفاعات المكبوتة إلىُ الشعور ، وأن خلق الجو الاسترخائي يمكن أن يبعث الصدمة التى عاناها المريض فى طفولته ، إلا أن العلاج بالاسترخاء يعنى تعليم المريض كيف يسترخى ، بافتراض أن الاسترخاء العضلي يقلل من التوتر النفسي. (عبد المنعم الحفنى ، ١٩٩٤ ، ص ٧٢٥) .

ويري الباحث أن الاسترخاء العضلي فنية من أهم الفنيات العلاجية التى يجب أن تستخدم مع العديد من الاضطرابات النفسية بهدف التقليل منها ، حيث يتم توقف شبه تام للانفعال الذي يعاني منه الفرد . وحيث أن التوتر الانفعالي غالبا ما يصاحبه التوتر العضلي ، وكلاهما من أهم الأعراض الشائعة

للاضطراب النفسي فإن "التدريب على الاسترخاء يؤدي إلى زيادة عمل الجهاز العصبي الباراسيمبثاوى مقابل نقص عمل ونشاط الجهاز العصبي السيمبثاوى مما يساعد على خفض معدل دقات القلب، والتقليل من ضغط الدم، ونقض إفراز العرق، وغير ذلك من أعراض الإضطراب " (Trevor & simon, 1990 , P.93)

الدراسات السابقة :

بمراجعة الباحث للدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية منها فلم يجد على حد علمه دراسة واحدة اهتمت بدراسة الموضوع الحالي بشكل مباشر . بينما وجد على نحو نادر جداً بعضاً من الدراسات التي تعرضت لبعض المتغيرات الفرعية للدراسة الحالية. لذا رأى الباحث أن يستعرض بعضاً من هذه الدراسات التي قد يجد فيها ما يخدم بحثه. ويقسمها إلى فئتين كما يلي : -

أولاً : الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة :- إنه لمن الممكن أن نفترض على أساس نظري أن الاضطراب النفسي بوصفه مفهوماً مركباً يمكن أن يرتبط بعدد لا بأس به من المتغيرات ، كما يمكن أن يتنبأ به عدد غير قليل من المنبئات Predictors . وعليه فإنه سوف يتم هنا التعرض لبعض الدراسات الحديثة التي تعرضت لبعض هذه المتغيرات أو المنبئات .

فلقد قام هافيك وآخرين Havik , et al (1991) بدراسة لفحص العلاقات المتبادلة بين الاضطراب النفسي وبعض متغيرات الشخصية ، مع فحص الفروق بين الجنسين في تلك المتغيرات على عينة مكونة من (٣٨) بالغاً . طبق عليهم مقياس الدافعية ، ومقياس قوة الأنا ، ومقياس تقييم الشخصية ، ومقياس الاعتمادية بالإضافة إلى مقياس الشخصية المتعدد الأوجه . فأسفرت الدراسة عن وجود علاقات متبادلة ومتداخلة بين المتغيرات المطروحة . كما يوجد فروق بين الجنسين في الاضطراب النفسي في اتجاه الإناث .

وفي محاولة للتعرف على الصفحة النفسية قام جايس Gaies (1993) بتطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على أربع مجموعات من الإناث المكتئبات :الأولى وعددها (٢٨) امرأة تلقين علاجاً نفسياً من الاكتئاب ، الثانية وعددها (٣٠) امرأة تلقين وصفاً للاكتئاب وأعراضه ، والثالثة وعددها (٢٩) امرأة مدربة على التظاهر بالإكتئاب ، والرابعة عددها (٢٩) امرأة كمجموعة ضابطة. فأوضحت النتائج اختلاف الصفحة النفسية للمجموعات الأربعة حيث جاءت الصفحات النفسية للمجموعات التجريبية الثلاثة تحتوي على العديد من القمم التى تعبر عن

الاضطراب النفسي بعكس الصفحة النفسية للمجموعة الضابطة التي لم يظهر عليها قمماً عديدة .

وجاءت دراسة الساهل & حنوره Al- Sahel & Hanora (2001) العلاقة بين الشعور بالصدمة وكل من الاغتراب النفسي ، والاضطرابات النفسية والقيم الشخصية لدى عينة مكونة من (١٣٣٧) شاباً يتراوح أعمارهم ما بين (١٥ –٤٠) عاماً . وقد طبق عليهم مقياس الأغتراب النفسي ، ومقياس تقدير الشخصية ، وقائمة القيم الشخصية ، ومقياس الشعور بالصدمة فأظهرت النتائج ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها البعض مما يدل على وجود علاقة موجبة بين التقدير السلبي للشخصية وارتفاع الاضطراب النفسي.

وحاول إوين Ewen (2002) دراسة العلاقة بين المتغيرات التالية : تقدير الذات ، ومصدر الضبط ، والقلق ، والتفكير النقدي ، والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، ودور كل من الجنس والسن عليها . فتوصل إلى أن هناك علاقة متداخلة ومترابطة بين المتغيرات الخمسة ، حيث يوجد ارتباط موجب بين تقدير الذات، ومصدر الضبط الداخلي ، والتفكير النقدي، والإنجاز الأكاديمي ، كما يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالقلق والمتغيرات السابقة . بينما لا يوجد فروق ترجع إلى الجنس أو السن .

كما حاولت دراسة نيومان Neumann (2002) فحص العلاقة بين القلق وتقدير الذات لدى العصابيين . فأسفرت عن وجود علاقة سالبة بين القلق وتقدير الذات، فكلما زادت مشاعر القلق قل مستوى التقدير الإيجابي للذات.

كما أجرى سيلز Seals (2002) دراسة كان من بين أهدافها التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب ، والفروق بين الجنسين فيهما لدى عينة من طلاب المدارس العامة بالصف السابع والثامن بلغ عددها (٤٥٤) طالباً وطالبة. طبق عليهم مقياس تقدير الذات ، ومقياس الاكتئاب ، فتبين أن هناك علاقة بين التقدير السلبي للذات والاكتئاب . وأن التقدير السلبي للذات ومشاعر الاكتئاب كانت أكثر وضوحاً لدى الإناث .

وفي الدراسة التي قام بها كل من تزونيشاكي & كلفتاراس Tzonichaki & Kleftaras(2002) بهدف التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ، والوحدة النفسية ، والرضا عن الحياة لدى (٣٨) راشداً [(٢٥) من الذكور، (١٨) من الإناث]، تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٣٨) عاماً . طبق عليهم جميعاً مقياس تقدير الذات ، ومقياس الوحدة النفسية ، واستبيان الرضا عن الحياة ، فقد تبين أن هناك علاقة دالة احصائياً بين متغيرات الدراسة فكلما زاد تقدير الفرد لذاتة زاد لدية الرضا عن الحياة ، وانخفضت مشاعر الوحدة التي يعانى منها .

وأخيرا جاءت دراسة سوكوماران وآخرين Sukumaran, et al(2003) تبحث العلاقة ين تقدير الذات والإضطراب النفسى لدى الطفل والمراهق ، حيث طبق الباحثون مقياس هارتز المعدل لتقدير الذات على (١٣٢) طفلا ومراهقا تتراوح أعمارهم ما بين (٨ـ ١٥) عاما ، مناصفة بين الذكور والإناث الذين يعانون من الإضطراب النفسى ومثلهم من الأسوياء . فأوضحت النتائج إنخفاض تقدير الذات فى المجموعة التجريبية عنه فى العينه السوية ، كما يوجد ارتباط بين انخفاض تقدير الذات والإضطرابات الوجدانية . وان هناك فروق بين الجنسين فى العينة التجريبية فى انخفاض تقدير الذات فى اتجاه الذكور .

ثانيا: الدراسات التى تناولت تدريبات الإسترخاء العضلى مع بعض متغيرات الإضطراب النفسى :-

فى دراسة اندريولى واخرين Andreoli et al(1995) التى سعت لبيان اثر تمرينات الإسترخاء على الإضطرابات النفسية لدى عينة مكونة من (٣٧) فردا تتراوح اعمارهم ما بين (١٨-٦٥)عاما يعانون من مشاعر القلق والإكتئاب والإنطواء. تبين تحسن عام لهذه الإضطرابات بعد إجراء تمرينات الإسترخاء العضلي، مما يدل على أن الاسترخاء العضلي يعمل على تخفيف مستوى الاضطراب النفسي .

كما قام بيتي Beaty(1996) بفحص فعالية الاسترخاء في علاج بعض الإضطرابات النفسية مثل الإكتئاب، والتوتر والقلق لعينة مكونة من (٣٣) مريضا

أعمارهم ما بين (٢٢ –٦٠) عاما . حيث تم تطبيق (١٢) جلسة عليهم . فأسفرت هذه الجلسات عن تحسن واضح وصلت نسبته إلى (٦٢%) .

ودرس راشد & وتوماس Rashed & Thomas (1998) اثر نوعين من التدريب علي الاسترخاء لدى (٨٨) طالبا وطالبة مناصفة يعانون من القلق . حيث قسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات : الأولى تجريبية وتلقت تدريبا على الاسترخاء العضلي بمفردة ، والثانية تجريبية وتلقت تدريبا على الاسترخاء العضلي بالإضافة إلى العلاج السلوكي ، والثالثة ضابطة ولم تتلق اى تدريب او علاج . فأسفرت النتائج عن إنخفاض مستوى القلق لدى المجموعتين التجريبيتين بدرجة ملحوظة مع عدم وجود فروق دالة بينهما، كما لا يوجد إثر لمتغير الجنس.

أما عفاف حداد ، و باسم دحادحة (١٩٩٨) فقد قاما بدراسة فاعلية برنامج إرشاد جماعى فى التدريب على حل المشكلات والإسترخاء العضلى فى خفض مستوى التوتر النفسى لعينة مكونة من (٢١٠) طالبا من طلاب الصفين السابع والثامن الاساسى بالاردن يعانون من التوتر النفسى . وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات: الاولي تلقت تدريب علي اسلوب حل المشكلات ، والثانية تلقت تدريبا على أسلوب الاستراخاء العضلي ، والثالثة ضابطة لم تتلق إي تدريب مع قياس التوتر النفسي قبل وبعد البرنامج . فتبين أن هناك فروقاً دالة احصائيا بين المجموعات الثلاثة على اختبار التوتر النفسي في القياس القبلي والبعدي ، كما اسفرت عن انخفاض مستوي التوتر النفسي لدي المجموعتين التجريبيتين بعد البرنامج .

وجاءت دراسة كارليزل Carlisle (2000) لبيان أثر فعالية الاسترخاء بالموسيقي فى تخفيف مستوي القلق لدي (٣٠) فردا من المتخلفين عقليا تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ ــ ٦٤) عاما ، مقسمين إلى مجموعتين : الأولى تجريبية تعرضت لبرنامج الاسترخاء بالموسيقي ، والثانية ضابطة وتعرضت لبرنامج الاسترخاء فقط . فأشارت النتائج إلى أن أسلوب الاسترخاء يعمل على خفض مستوي القلق بصرف النظر عن وجود الموسيقي من عدمه ، حيث لا توجد فروق دالة بين المجموعتين فى مستوي انخفاض القلق بعد البرنامج .

كما جاءت دراسة أمثال الحويلة & محمد أحمد عبد الخالق (٢٠٠٢) لبحث

مدي فاعلية تمرينات الاسترخاء العضلي فى خفض القلق لدي عينة مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالكويت تتراوح أعمارهن بين (١٣ــ١٩) سنة حصلت على درجات مرتفعة على مقياس القلق . أجري الباحثان عليهن ست جلسات لكل طالبة بصورة فردية . فأثبتت الدراسة فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي فى تقليل مشاعر القلق لدى الطالبات اللاتى خضعن للتدريبات.

تعقيب على الدراسة السابقة : يتضح من هذا العرض الموجز للدراسات السابقة بما يلي :

١- انعدام الدراسات حول علاقة الاضطراب النفسي بتقدير الشخصية سواء على المستوي المحلي أو العالمي

٢- أن التدخل الإرشادي من خلال تدريبات الاسترخاء العضلي يؤدي إلى تخفيف حدة الاضطراب النفسي.

فروض الدراسة:

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية فيما يلي :ــ

١- يتمتع اختبار المسح السيكولوجى بمعاملات ثبات وصدق دالة ، ومعايير تمكننا من استخدامه فى البيئة المصرية .

٢- توجد علاقة ارتباطية بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدى طلاب البدو (الذكور ــ الإناث ــ العينة الكلية) .

٣- يوجد إتساق فى مكونات العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدى طلاب البدو.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فى الأداء على اختباري الاضطراب النفسي ، وتقدير الشخصية.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعى ومنخفضى الاضطراب النفسي من البدو على مقياس تقدير الشخصية.

٦- تحتوى الصفحة النفسية لمرتفعي الاضطراب النفسي من البدو على العديد من القمم التى تعبر عنه.

٧- يؤدى اسلوب الاسترخاء العضلي إلى خفض مستوى الاضطراب النفسي لدى عينة من طلاب البدو .

خطة الدارسة

أولا : منهج الدراسة :

يعتمد منهج الدارسة الراهنة على المزاوجة بين المنهج التجريبي والمنهج الكلينيكي.

ثانيا عينة الدارسة : اشتملت الدراسة على عينتين :-

الأولي عينة التقنين : وبلغ حجمها (٦٢١) طالبا وطالبة من كليات التربية جامعة قناة السويس الفرقة الرابعة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف تحديد أهم الخصائص السيكومترية لاختبار المسح السيكولوجي لتقنينه على البيئة المصرية. وسوف نتعرض لذلك عند عرض أدوات الدارسة.

الثانية العينة التجريبية: وتكونت من (١٤٠) طالبا وطالبة من البدو ، تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية المقصودة من طلاب كلية التربية بالعريش . ثم أختير من بينها أربعة أفراد، أثنان ممن حصلوا على أعلى الدرجات ، أثنين ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس المسح السيكولوجي (الحالات الطرفية) لرسم البروفيل النفسي لكل منهم . وكذلك أربعة عشر فرداً ممن حصلوا على أعلى الدرجات (سبعة من الذكور ، وسبع من الإناث) ، بهدف التعرف على مدى فاعلية أسلوب تدريبات الاسترخاء العضلي فى خفض الاضطراب النفسي .

ثالثا : أدوات الدارسة : استخدم في هذه الدراسة مقياسين وفيما يلي وصف تفصيلي لكل منهما على حدة.

(١) مقياس المسح السيكولوجي. من تصميم ريتشارد لينيون Lanyon, R (1982) وعربه كل من طه أمير & حسن عيسى (١٩٨٩) على البيئة الكويتية، وهو يشتمل على (١٣١) عبارة يجاب عليها بـ (صح) أو(خطأ) ، ويتكون من خمسة مقاييس فرعية هي :- مقياس الضيق ويشمل على (٣٠) عبارة ، ومقياس الغربة ويشمل على (٢٥) عبارة ، ومقياس التعبير ويشمل على (٣٠)

عبارة ، ومقياس التفرد الاجتماعي ويشتمل على (٢٥) عبارة ، ومقياس الدفاعية ويتكون من (٢٠) عبارة ، مع ملاحظة أن العبارة رقم (١) لا تسجل في أي مقياس ، والعبارة رقم (٤٧) تسجل ضمن مقياسين بغية الحد من استعمال المقياس ممن ليس لديه دراية بأغراض استعماله.

وقد قام الباحث الحالي بتقنين الاختبار على البيئة المصرية وفقا للخطوات التالية :-

١- إعادة صياغة عبارات المقياس بما يتمشى مع البيئة المصرية دون تغيير أو تحوير في المعني الذي ترمي إلية العبارة .

٢- إعادة ترتيب عبارات المقياس طبقا للمقاييس الفرعية كما بالجدول التالي :.

جدول رقم (١) يوضح المقاييس الفرعية وعباراتها

المقاييس	أرقام العبارات	عدد العبارات
الضيق	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦-٥١-٥٦-٦١-٦٦-٧١-٧٦-٨١-٨٦-٩١-٩٦-١٠١-١٠٥-١٠٩-١١٣-١١٧-١٢١-١٢٣-١٢٥-١٢٧-١٢٩.	٣٠ عبارة
الغربة	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧-٥٢-٥٧-٦٢-٦٧-٧٢-٧٧-٨٢-٨٧-٩٢-٩٧-١٠٢-١٠٦-١١٠-١١٤-١١٨.	٢٥ عبارة
التعبير	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٥٣-٥٨-٦٣-٦٨-٧٣-٧٨-٨٣-٨٨-٩٣-٩٨-١٠٣-١٠٧-١١١-١١٥-١١٩-١٢٢-١٢٤-١٢٦-١٢٨-١٣٠.	٣٠ عبارة
التفرد الاجتماعي	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩-٥٤-٥٩-٦٤-٦٩-٧٤-٧٩-٨٤-٨٩-٩٤-٩٩-١٠٤-١٠٨-١١٢-١١٦-١٢٠.	٥٢ عبارة
الدفاعية	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠-٥٥-٦٠-٦٥-٧٠-٧٥-٨٠-٨٥-٩٠-٩٥-١٠٠.	٢٠ عبارة

٣- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :-

أ) **ثبات المقياس** : تم التحقق من الثبات بثلاث طرق هي :-

١- إعادة التطبيق: لقد طبقَ المقياس ثم أعيد تطبيقه على عينة مكونة من (٨٠)

طالبا وطالبة بفارق زمني قدره أسبوعان . وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين فجاءت كما بالجدول التالي:-

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

البيان	الضيق	الغربة	التعبير	التفرد الاجتماعي	الدفاعية	المقياس ككل
عينة الذكور (ن= ٤٠)	٠,٥٤	٠,٦٧	٠,٩٦	٠,٦٥	٠,٨٣	٠,٩٥
عينة الإناث (ن=٤٠)	٠,٧٥	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٧٠	٠,٨٨
العينة الكلية (ن=٨٠)	٠,٧٢	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٦٩	٠,٨٨	٠,٩٠

ويتضح من الجدول أن جميع المعاملات دالة ومرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معامل ثبات ألفا : تم حساب معامل ثبات المقياس ومكوناته بإيجاد معاملات ألفا كرونباخ لعينة عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة كما بالجدول التالي .

جدول رقم (٣) يوضح معامل ثبات ألفا للمقياس

البيان	الضيق	الغربة	التعبير	التفرد الاجتماعي	الدفاعية	المقياس ككل
عينة الذكور (ن=١٠٠)	٠,٧٩	٠,٦٤	٠,٧١	٠,١٥	٠,٥١	٠,٨٩
عينة الإناث (ن=١٠٠)	٠,٦٦	٠,٣٧	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٣٢	٠,٨٥
العينة الكلية (ن=٢٠٠)	٠,٦٣	٠,٣٩	٠,٥٩	٠,٢٠	٠,٢٨	٠,٨١

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط داله ، مما يدل علي ثبات المقياس والمقاييس الفرعية له ، ماعدا مقياس التفرد الاجتماعي فكان غير دال لدي عينة الذكور . وربما يرجع ذلك إلى تعمد الذكور للاستجابة غير الصادقة التي تعكس صورة مقبولة عنهم . حيث تدور عبارات هذا المقياس حول مخالفة تعاليم الدين والقانون ، ومرافقة قرناء السوء والإدمان.

٣- التقسيم النصفي : تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٢١) طالبا وطالبة، ثم حسب معامل الارتباط بين درجاتهم على العبارات الفردية ودرجاتهم على العبارات الزوجية ، فبلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس والمقاييس الفرعية على النحو المبين بالجدول التالي .

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة التقسيم النصفى

البيان	الضيق	الغربة	التعبير	التفرد الاجتماعي	الدفاعية	المقياس ككل
عينة الذكور(ن= ٣٠٦)	٠,٧٣	٠,٨٤	٠,٧٥	٠,٧٨	٠,٨١	٠,٨٥
عينة الإناث (ن=٣١٥)	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٨٢
العينة الكلية (ن=٦٢١)	٠,٧١	٠,٨٣	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٩	٠,٨٤

تشير معاملات الارتباط الواردة في الجدول السابق إلى ثبات المقياس والمقاييس الفرعية .

ب) صدق المقياس . تم حساب الصدق بطريقتين هما :

١- صدق المحك : وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل مقياس فرعي ومقياس مناسب له، وعليه تم . حساب معامل الارتباط بين درجات عينة مكونه من (٨٠) طالبا وطالبة مناصفة على كل من

- مقياس الضيق ومقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين .. إعداد الباحث (١٩٩٩) فبلغ معامل الارتباط (٠,٤٤) للذكور ، (٠,٥٨) للإناث ، (٠,٥١) للعينة الكلية
- مقياس الغربة ومقياس الشعور بالاغتراب النفسي .. إعداد الباحث (٢٠٠٠) فبلغ معامل الارتباط (٠,٦٧) للذكور، (٠,٦٥) للإناث، (٠,٥٩) للعينة الكلية.
- مقياس التعبير ومقياس الانبساط / الانطواء .. من استبيان إيزنك للشخصية ... تعريب جابر عبد الحميد & فخر الإسلام (ب.ت) فجاء معامل الارتباط (٠,٧٠) للذكور ، (٠,٤١) للإناث ، (٠,٦٣) للعينة الكلية.
- مقياس التفرد الاجتماعي ، مقياس السيكوباتية .. من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه فكان معامل الارتباط (٠,٧١) للذكور ، (٠,٤٢) للإناث ، (٠,٥٦) للعينة الكلية .
- مقياس الدفاعية ومقياس الكذب .. من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه فبلغ معامل الارتباط (٠,٤٥) للذكور (٠,٣٢) للإناث ، (٠,٣٩) للعينة الكلية .

كما تم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المسح السيكولوجي، ومجموع درجات المقاييس المحكية المستخدمة فبلغ (٠,٥٣) للذكور،(٠,٦١) للإناث، (٠,٥٩) للعينة الكلية.

ولقد كانت جميع المعاملات داله إحصائيا مما يشير إلى ارتفاع مستوى الصدق.

٢- صدق الاتساق الداخلي :لقد طبق المقياس على (٦٢١) طالبا وطالبة ، وتم أيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة ، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من ناحية ، والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخري . وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك لدي كل من الذكور (ن=٣٠٦) ، والإناث (ن=٣١٥) ، والعينة الكلية كل على حدة . فتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٧ – ٠,٦٩) وهي جميعا قيم دالة إحصائيا .

جـ) تحديد المعايير :-

١- **إيجاد التباين والخطأ المعياري :-** لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين والخطأ المعياري من خلال تطبيق المقياس على عينة حجمها (٦٢١) طالبا وطالبة فكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول رقم (٥) يوضح المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري والتباين والخطأ العبارة لأفراد العينة

البيان	عينة الذكور (ن=٣٠٦):				عينة الإناث(ن= ٣١٥)			
	المتوسط	الإنحراف المعياري	التباين	الخطأ المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	التباين	الخطأ المعياري
الضيق	١١,٢٥	٤,٣٤	١٨,٨٢	٠,٤٣	١٣,٩٢	٤,٠٣	١٦,٢٧	٠,٣٨
الغربة	١٠,٤٣	٢,٢٧	٥,١٦	٠,٢٢	١١,١٨	٢,٦٦	٧,٠٩	٠,٢٥
التعبير	١١,٣٧	٣,٦٩	١٣,٥٨	٠,٣٦	١٠,٥٥	٣,٤٩	١٢,١٨	٠,٣٣
التفرد الاجتماعي	٩,٨٠	٩,٠٢	٨١,٣٩	٠,٨٩	٦,٩٤	٣,٣٦	١١,٢٨	٠,٣١
الدفاعية	١٠,٦٠	٢,٨٥	٨,١٤	٠,٢٨	١٠,٤٦	٢,١٢	٤,٤٨	٠,٢٠
المقياس ككل	٥٢,٣٩	٨,٦٦	٧٥,٠١	٠,٨٦	٥٣,٢٨	٨,١٢	٦٥,٩٩	٠,٧٦

٢- **إيجاد الدرجات المعيارية الموزونة :** تم حساب الدرجات المعيارية الموزونة من الدرجات الخام بمتوسط حسابي يساوى(٥٠)، وانحراف معيارى يساوى (١٠) وذلك لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث كل على حدة كما بالجدول التالي .

جدول (٦) يوضح معايير اختبار المسح السيكولوجي للدرجات الخام وما يقابلها من الدرجات المعيارية المعدلة

عينة الذكور (ن=٣٠٦)					عينة الإناث (ن =٣١٥)					الدرجة الخام
الدفاعية	التفرد	التعبير	الغربة	الضيق	الدفاعية	التفرد	التعبير	الغربة	الضيق	
		١٠٠,٤		٩٣,٢			١٠٥,٧		٨٩,٩	٣٠
		٩٧,٧		٩٠,٨			١٠٢,٨		٨٧,٤	٢٩
		٩٥		٨٨,٥			١٠٠		٨٤,٩	٢٨
		٩١,٤		٨٦,٢			٩٧,١		٨٢,٥	٢٧
		٨٩,٦		٨٣,٩			٩٤,٢		٨٠	٢٦
	٦٦,٨	٨٦,٩	١١٤,١	٨١,٦		١٠٣,٧	٩١,٤	١٠١,٩	٧٧,٥	٢٥
	٦٥,٧	٨٤,٢	١٠٩,٧	٧٩,٣		١٠٠,٧	٨٨,٥	٩٨,١	٧٥	٢٤
	٦٤,٦	٨٠,٦	١٠٣,٥	٧٧		٩٧,٧	٨٥,٦	٩٤,٤	٧٢,٥	٢٣
	٦٣,٥	٧٨,٨	١٠٠,٩	٧٤,٧		٩٤,٨	٨٢,٨	٩٠,٦	٧٠	٢٢
	٦٢,٤	٧٦	٩٦,٥	٧٢,٤		٩١,٨	٧٩,٩	٨٦,٩	٦٧,٥	٢١
٨٢,٩	٦١,٣	٧٣,٣	٩٢,١	٧٠,١	٩٥	٨٨,٨	٧٧	٨٣,١	٦٥	٢٠
٧٩,٤	٦٠,١	٧٠,٦	٨٧,٧	٦٧,٨	٩٠,٢	٨٥,٨	٧٤,٢	٧٩,٣	٦٢,٦	١٩
٧٥,٩	٥٩	٦٧,٩	٨٣,٣	٦٥,٥	٨٥,٥	٨٢,٩	٧١,٣	٧٥,٦	٦٠,١	١٨
٧٢,٤	٥٧,٩	٦٥,٢	٧٨,٥	٦٣,٢	٨٠,٨	٧٩,٩	٦٨,٤	٧١,٨	٥٧,٦	١٧
٦٨,٩	٥٦,٨	٦٢,٥	٧٤,٥	٦٠,٩	٧٦,١	٧٦,٩	٦٥,٦	٦٨,١	٥٥,٢	١٦
٦٥,٤	٥٥,٧	٥٩,٨	٧٠,١	٥٨,٦	٧١,٤	٧٣,٩	٦٢,٧	٦٤,٣	٥٢,٧	١٥
٦١,٩	٥٤,٦	٥٧,١	٦٥,٧	٥٦,٣	٦٦,٦	٧١	٥٩,٩	٦٠,٦	٥٠,٢	١٤
٥٨,٤	٥٣,٥	٥٤,٤	٦١,٣	٥٤	٦١,٩	٦٨	٥٧	٥٦,٨	٤٧,٨	١٣
٥٤,٩	٥٢,٣	٥١,٧	٥٦,٩	٥١,٧	٥٧,٢	٦٥	٥٤,١	٥٣	٤٥,٣	١٢
٥١,٤	٥١,٣	٤٩	٥٢,٥	٤٩,٥	٥٢,٥	٦٢	٥١,٣	٤٩,٣	٤٢,٨	١١
٤٧,٩	٥٠	٤٦,٣	٤٨,٢	٤٧,٢	٤٧,٩	٥٩,١	٤٨,٥	٤٥,٦	٤٠,٣	١٠
٤٤,٤	٤٩,٢	٤٣,٦	٤٣,٨	٤٤,٩	٤٣,٢	٥٦,١	٤٥,٦	٤٣,٩	٣٧,٨	٩
٤٠,٩	٤٨,١	٤٠,٩	٣٩,٣	٤٢,٦	٣٨,٤	٥٣,١	٤٢,٧	٣٨,١	٣٥,٣	٨
٣٧,٤	٤٦,٩	٣٨,٢	٣٥,٩	٤٠,٣	٣٣,٧	٥٠,١	٣٩,٩	٣٤,٣	٣٢,٩	٧
٣٣,٩	٤٥,٨	٣٥,٥	٣٠,٥	٣٨	٢٩	٤٧,٣	٣٧	٣٠,٦	٢٩,٤	٦
٣٠,٤	٤٤,٧	٣٢,٨	٢٦,١	٣٥,٦	٢٤,٣	٤٤,٣	٣٤,١	٢٦,٨	٢٧,٧	٥
٢٦,٩	٤٣,٦	٣٠,١	٢١,٧	٣٣,٣	١٩,٦	٤١,٣	٣١,٣	٢٣	٢٥,٤	٤
٢٣,٤	٤٢,٥	٢٧,٤	١٧,٣	٣١	١٤,٩	٣٨,٣	٢٨,٤	١٩,٣	٢٢,٩	٣
١٩,٩	٤١,٤	٢٤,٧	١٢,٩	٢٨,٧	١٠,١	٣٥,٣	٢٥,٥	١٥,٥	٢٠,٥	٢
١٦,٤	٤٠,٣	٢١,٩	٨,٥	٢٦,٤	٥,٣	٣٢,٤	٢٢,٧	١١,٨	١٧,٩	١
١٢,٩	٣٩,٢	١٩,٢	٤,١	٢٤,١	٠,٧	٢٩,٤	١٩,٨	٨	١٥,٥	صفر

٤- **تطبيق المقياس** : يمكن تطبيق الاختبار فردياً ، أو جماعياً فى جلسة واحدة ، حيث يطلب من العميل الإجابة على عباراته بوضع علامة (✓) أمام العبارة التى تنطبق عليه ، أو علامة (×) أمام العبارة التى لا تنطبق عليه حالياً .

٥- **زمن المقياس** : ليس هناك وقت محدد للإجابة حيث يختلف الزمن باختلاف ثقافة الأفراد وحالتهم الانفعالية ، ولكن كلما كان الزمن أقل كلما كانت الإجابة أكثر صدقاً .

٦- **تصحيح المقياس** : يوجد مفتاح تصحيح لكل واحد من المقاييس الفرعية الخمسة ، حيث يقوم الباحث برصد درجات المقاييس الفرعية كل على حده ، ثم تجمع الدرجات الكلية للمقاييس الفرعية لنحصل على الدرجة الكلية للمقياس، وتعتبر أعلى درجة يحصل عليها العميل فى كل من مقياس الضيق ، ومقياس التعبير (٣٠) درجة ، أما فى مقياس الدفاعية فإن أعلى درجة يحصل عليها العميل (٢٠) درجة ، بينما فى كل من مقياس الغربة ، ومقياس التفرد الاجتماعى فإن أعلى درجة (٢٥) . وتعتبر أقل درجة يحصل عليها العميل على جميع المقاييس صفراً. وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الاضطراب النفسي لدى الفرد .

الصفحة النفسية للمقياس : عند رسم البروفيل النفسي (الصفحة النفسية) يتم تحويل الدرجات الخام إلى درجات تائية من الجدول الخاص بذلك . مع العلم أن هناك بروفيل خاص بالذكور وآخر خاص بالإناث ، نظراً لاختلاف المعايير بين الجنسين.

هذا ولابد من الإعداد المسبق لمن يقوم بتطبيق المقياس ، كما يفضل تطبيق الاختبار على الأفراد من سن (١٧) سنة فما فوق.

(٢) **استبيان تقدير الشخصية** .. إعداد رونالد روهنر Rohner تعريب وتقنين ممدوحه سلامة (١٩٨٦) وهو يتكون فى صورته العربية من (٦٣) عبارة للحصول على تقدير كمي لادراك الشخص لنفسه من خلال سبعة مقاييس فرعية بواقع تسع عبارات لكل مقياس فرعي وهى:-

١- العداء/العدائية.

٢- الاعتمادية.

٣ – التقدير السلبي للذات.

٤- نقص الكفاية الشخصية.

٥ – نقص التجاوب الانفعالي.

٦- نقص الثبات الإنفعالي.

٧- النظرة السلبية للحياة.

وقد وضع أربعه مستويات للإجابة على الاستبيان هى (دائماً ــ أحياناً ــ نادرا – لاتنطبق أبداً) بدرجات تتراوح ما بين (٤-١) درجة ، علما بان هناك عبارات معكوسة تكون فيها الدرجات من (١-٤) وأرقام هذه العبارات هي : (١٠-١١-١٤-١٦-١٩-٢٠-٢٤- ٢٥-٢٨-٣٣- ٣٨-٣٩- ٤١- ٤٢- ٤٤- ٥٣- ٥٤-٥٦- ٦٢-٦٣).

وقد صمم الاستبيان بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبي المراد قياسه. وتم حساب الثبات للصورة الاصلية على العينة الأمريكية وتراوحت معاملات الفا كرونباخ للمقاييس الفرعية بين (٠,٧٣ــــ ٠,٨٥) بمتوسط قدرة (٠;٨١). كما تم حساب الصدق على العينة الأمريكية بطرق متعددة من بينها صدق البنود عن طريق معامل ارتباط كل مفردة بمجموع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه ، والصدق التلازمي بحساب معاملات ارتباط درجات المقاييس الفرعية بعدد من المقاييس الاخرى، وكذلك عن طريق الصدق العاملي الذي اسفرت عنه ستة عوامل تتفق مع التقسيم النظري للمقاييس الفرعية.

هذا وقد تم حساب ثبات النسخة العربية على عينة مصرية (١٩٨٦) باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة للمقاييس الفرعية بين (٠,٥٩- ٠,٧٩) بمتوسط قدره (٠,٦٨) ، كما تم تقدير الصدق على أساس الارتباط بين درجة كل بند ومجموع درجات المقياس الفرعي الذي ينتمي إليه، وكذلك باستخدام الصدق العاملي .(ممدوحة سلامة ،١٩٨٦، ص ٤-٨) .

(٣) شريط صوتي لتدريبات الاسترخاء .. إعداد أمثال الحويلة & أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٢) ويبدأ الشريط بتعليمات عامة للتعريف بالتدريبات ، والتأكيد على أهمية إتباع هذه التعليمات حتى يمكن الاستفادة من التدريبات . وقد سجل الشريط بصوت الإذاعية السعودية نوال بخشن ، ومدته (٣٠) دقيقة

رابعاً إجراءات الدراسة: لقد أتبعت مجموعة من الإجراءات المنظمة وهي :ـ

١- تقنين مقياس المسح السيكولوجي حيث تم تطبيقه بشكل جماعى على عينة عشوائية من طلاب كليات التربية جامعة قناة السويس وعددها (٦٢١) طالبا وطالبة.

٢- تحديد عينة الدراسة النهائية والتى تتمثل فى طلاب البدو فقط وعددها (١٤٠) طالبا وطالبة.

٣- تطبيق المقياسين (مقياس المسح السيكولوجي بعد التقنين ، ومقياس تقدير الشخصية) على عينة الدراسة .

٤- تصحيح المقياسين وجمع البيانات وترميزها وإدخالها فى الحاسب الآلى.

٥- معالجة البيانات إحصائيا فى مركز الحاسب العلمي بجامعة عين شمس ومناقشتها.

٦- رصد وتدوين النتائج ومناقشتها .

٧- قام الباحث برسم الصفحة النفسية لأثنين (فتاة – شاب) ممن يقعون فى الأربيعي الأعلى على مقياس المسح السيكولوجى، ومثلهما ممن يقعون فى الأربيعي الأدنى، ثم أتبع ذلك مناقشة البروفيل الخاص بكل منهم.

٨- قام الباحث بتحديد الأفراد الأكثر اضطرابا نفسيا (الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس المسح السيكولوجي) ، ثم تم مقابلة كل منهم على انفراد وإعطائه فكرة عن حالته النفسية ، وعن تدريبات الاسترخاء وأهميتها له ، مع ترك حرية الاختيار له للمشاركة فى حضور التدريبات من عدمه ، حتى استقر الأمر على (١٨) فردا أجريت عليهم تدريبات الاسترخاء لمدة ست جلسات بمعدل جلستين أسبوعيا لكل من مجموعة الذكور ، ومجموعة الإناث كل على

حدة داخل معمل علم النفس بالكلية ، وفى وجود أمينة المعمل وأحد المعيدين ، خاصة أثناء التطبيق على مجموعة الإناث . وبعد الانتهاء من الجلسات تم تطبيق اختبار المسح السيكولوجي على الأفراد الذين واصلوا حضور جلسات التدريبات وعددها (١٤) فرداً (قياس بعدي). وتم المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي .

خامساً : خطة التحليلات الإحصائية : اشتملت خطة التحليلات الإحصائية لبيانات الدراسة على ما يلي :

أ) تحليلات خاصة بتحقيق الكفاءة السيكومترية لمقياس المسح السيكولوجي ، وقد سبق أن عرضنا لها فى حينها ، وتمثلت فى حساب معامل الارتباط ، وذلك للتحقق من صحة الفرض الأول .

ب) تحليلات للتحقق من فروض الدراسة وتمثلت فى :

١- حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلاب على اختباري المسح السيكولوجي ، وتقدير الشخصية داخل مجموعتي الذكور والإناث كل على حده ، وأيضا داخل العينة الكلية . وذلك للتحقق من صحة الفرض الثاني .

٢- للتحقق من صحة الفرض الثالث تم إجراء التحليل العاملي للوصول إلى المكونات العاملية لمتغيرات الدراسة .

٣- للتحقق من صحة الفرض الرابع الخاص بدراسة الفروق بين الجنسين تم استخدام اختبار(ت) للوقوف على دلالات هذه الفروق.

٤- للتحقق من صحة الفرض الخامس استخدم قيمة الربيعى الأدني والربيعى الأعلى فى عزل المرتفعين والمنخفضين فى الاضطراب النفسي ، ثم عقب ذلك استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بينهما على مقياس تقدير الشخصية .

٥- للتحقق من صحة الفرض السابع تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (اختبار إشارة الرتب).

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول : والذى ينص على " يتمتع اختبار المسح السيكولوجى بمعاملات ثبات وصدق دالة ، ومعايير تمكننا من استخدامه فى تشخيص الاضطراب النفسي فى البيئة المصرية ".

وللتحقق من صحة ذلك تم حساب ثبات وصدق المقياس بعدة طرق ، وأيضاً تم إيجاد المعايير . وهذا كله موضح بالجداول ارقام (٢) ، (٣) ،(٤) ، (٥) ، (٦) التى تم عرضها فى حينه عند أدوات الدراسة.

نتائج الفرض الثانى : والذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدى أفراد العينة ".

وللكشف عن تلك العلاقة تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من مقياس المسح السيكولوجى، ومقياس تقدير الشخصية كما بالجداول (٧) ، (٨) ، (٩).

جدول رقم (٧) يوضح معامل الارتباط

بين متغيرات الدراسة لدى مجموعة الذكور (ن = ٧٠)

المتغيرات	الضيق	الغربة	التعبير	التفرد الاجتماعى	الدفاعية	الدرجة الكلية
العدائية	٠,٠٤١	٠,٠١٠	-٠,١٢٣	-٠,٠٤٠	-٠,٠٦٤	-٠,١١٩
الاعتمادية	٠,٢٢٣	-٠,٢٦٨*	٠,٠٥٠ -	٠,١٦٠	-٠,٠١٣	٠,٠٠٤
التقدير السلبي للذات	٠,١٢٤	-٠,٠٤٩	-٠,٢٤٤*	-٠,٠٩٨	-٠,٠٤١	-٠,١٦٢
نقص الكفاية الشخصية	٠,٢٧٤*	٠,٠١٨	-٠,٠٧٢	-٠,٠٩٢	-٠,٠٧٥	٠,٠٧٧
نقص التجاوب الانفعالي	٠,٢١١	-٠,٠٥٠	-٠,١٤٩	-٠,١٣٣	-٠,٠٤١	-٠,٠٢٩
نقص الثبات الانفعالي	٠,٢٤٤*	-٠,٠١١	٠,١٣٢	٠,١١٨	-٠,٢٢٠	٠,١٣٢
النظرة السلبية للحياة	٠,٠٩٢	٠,١١٤	-٠,٠٤٩	-٠,١٥٠	-٠,١١٨	٠,٠٣٠
الدرجة الكلية	٠,١٤٠	-٠,١٠٠	-٠,٠٨٤	-٠,٠٤٨	-٠,٠٦٤	-٠,٠٥٠

* ر > ٠,٢٣٦ يكون دال عند ٠,٠٥ ** ر > ٣١١ يكون دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين الضيق وكل من نقص الكفاية الشخصية ، ونقص الثبات الانفعالي .

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الغربة ، والاعتمادية ، وأيضا بين التعبير والتقدير السلبي للذات

جدول رقم (٨) يوضح معامل الارتباط بين متغيرات
الدراسة لدى مجموعة الإناث (ن = ٧٠)

المتغيرات	الضيق	الغربة	التعبير	التفرد	الدفاعية	الدرجة الكلية
العدائية	٠,٠١٤	-٠,٠٣١	-٠,٢٣٦*	٠,٠٣٥	٠,١٠٩	٠,٠٠٤
الاعتمادية	٠,١٣٦	٠,٠٥٠	٠,١٠٧	٠,١٨٦	-٠,٠٩٤	٠,٠٩٩
التقدير السلبي للذات	٠,٠٧٣	-٠,٠٤٣	٠,٠٥٣	٠,١٣٧	٠,١٢٥	٠,١٥٣
نقص الكفاية الشخصية	٠,٠٠٦	-٠,٠٠٦	-٠,١٨٥	٠,٠٢٠	٠,٠٢٥	-٠,٠٢٩
نقص التجاوب الانفعالي	-٠,١٤٢	-٠,١٢٢	-٠,٠٥٦	-٠,٠٣٤	٠,٠٨٧	٠,٠٧٣
نقص الثبات الانفعالي	٠,٠٥٧	-٠,٠٤٦	-٠,١٢٢	-٠,٠٠٢	٠,٢١٥	٠,٠٢٥
النظرة السلبية للحياة	-٠,٠٨٩	-٠,٠٦٠	-٠,٠٣٦	٠,٠٤٤	٠,٠٤٤	-٠,٠٤٠
الدرجة الكلية	-٠,٠٥٤	-٠,٠٠٤	-٠,١٧٧	٠,٠٣٠	٠,٠٦٣	-٠,٠٣٩

* ر > ٠,٢٣٦ يكون دال عند ٠,٠٥ ** ر> ٠,٣١١ يكون دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التعبير ، والعدائية عند مستوى ٠,٠٥ .

جدول رقم (٩) يوضح معامل الارتباط بين
متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية (ن = ١٤٠)

المتغيرات	الضيق	الغربة	التعبير	التفرد	الدفاعية	الدرجة الكلية
العدائية	٠,٠٠٧	-٠,٠٢٥	-٠,١٧١*	-٠,٠٠٥	٠,٠٣٢	-٠,٠٥٠
الاعتمادية	٠,٢٠٦*	-٠,٠٦٩	-٠,٠٩٥	-٠,١٢٧	-٠,٠٦١	٠,٠٥٨
التقدير السلبي للذات	٠,٠٩٤	-٠,٠٤٤	-٠,٠٩٧	٠,٠٣٣	٠,٠٣٥	٠,٠٠١
نقص الكفاية الشخصية	٠,٠٩٣	-٠,٠١٠	-٠,١١٨	-٠,٠٣٧	-٠,٠١٥	٠,٠١٣
نقص التجاوب الانفعالي	٠,٠٤٩	-٠,٠٧٥	-٠,١١٢	-٠,١٠٤	٠,٠١١	-٠,٠٤٧
نقص الثبات الانفعالي	٠,٢٣٤**	-٠,٠٤	-٠,٠٦٧	٠,٠٠١	-٠,٠٣٠	٠,٠٨٦
النظرة السلبية للحياة	٠,٠٨٠	٠,٠٦٤	-٠,٠٨٣	-٠,١٢٤	-٠,٠٦٧	٠,٠٠٨
الدرجة الكلية	٠,٠٦٧	-٠,٠٢١	-٠,١٤٦	-٠,٠٤٠	-٠,٠١٣	-٠,٠٣٨

* ر > ٠,١٦٨ يكون دال عند ٠,٠٥ ** ر > ٠,٢١٩ يكون دال عند ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضيق والاعتمادية عند مستوى ٠,٠٥ ، وكذلك بين الضيق ونقص الثبات الانفعالي عند مستوى ٠,٠١. كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التعبير والعدائية عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الفرض الثالث والذى ينص على "يوجد اتساق فى مكونات العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية".

وللتحقق من ذلك تم إجراء التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة وحصل منه على مصفوفة الارتباطات الأولى ومصفوفة العوامل وذلك لكل مجموعة على حده ، ثم تم تحديد وتسميه تلك العوامل، ثم تلي ذلك ملخص عام لسهولة التعرف علي طبيعة البناء العاملي ، وهذا كله موضح فى الجداول أرقام (١٠) ، (١١) ، (١٢)، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ، (١٦).

جدول رقم (١٠) يوضح مصفوفة العوامل لدى مجموعة الذكور

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	الشيوع
الضيق	٠,٣٠٧	٠,٧٢٥	٠,٠٤٢	-٠,١١٦	٠,٢٢٨	٠,٦٨٧
الغربة	-٠,٠٢٥	٠,٢٨٥	-٠,٧٦٩	٠,٠٣٦	-٠,٢٦٤	٠,٧٢٩
التعبير	-٠,١٤٦	٠,٦٢٨	٠,١٨٠	٠,٥٠٠	٠,٠٩٩	٠,٧٠٨
التفرد الاجتماعي	٠,٠٧٢	٠,٣٦٩	٠,٠٥٣	-٠,٥٩٨	٠,٣٧٤	٠,٦٤٣
الدفاعية	٠,١٧٢	-٠,٢٦٨	-٠,٣٠١	٠,٥٩٦	٠,٠٦٩	٠,٦٨٩
العداء / العدائية	٠,٥٠٤	-٢٧٣	-٠,٣٠١	٠,١٣٨	٠,٦٢٧	٠,٨٣٢
الاعتمادية	٠,٢٧٠	٠,١٣٤	-٠,٦٧١	-٠,٤١٩	-٠,٠٨١	٠,٧٢٤
التقدير السلبي للذات	٠,٧٨٩	-٠,٢٤٨	-٠,١٣٥	٠,٠٧٨	٠,٢٥٥	٠,٧٧٤
نقص الكفاية الشخصية	٠,٧٤٧	٠,١٢٨	٠,١٧١	-٠,٠٢٢	-٠,٣٥٢	٠,٧٢٩
نقص التجاوب الانفعالي	٠,٨١٤	-٠,٠٩٨	٠,٠٢٥	٠,٠٨٥	٠,١٤٨	٠,٧٠٢
نقص الثبات الانفعالي	٠,٦٢٩	٠,٢٨٩	-٠,٠٢٦	-٠,٠١٧	-٠,٢٠٨	٠,٥٢٣
النظرة السلبية للحياة	٠,٦٦٦	٠,٠٢٨	-٠,٠١٣٩	٠,١٣٧	-٠,٣٦٦	٠,٦١٧
الجذر الكامن	٣,٩٢٠	٢,٢٦٢	١,٤٨٦	١,٣٠٩	١,٠٧٧	
نسبة التباين	%٢٨,٠٠٣	%١٦,١٥٧	%١٠,٦١٤	%٩,٣٥١	%٧,٦٩٢	%٧١,٨١٧

جدول رقم (١١) يوضح مصفوفة العوامل

والمتغيرات بعد حساب التشبع لدى الذكور

العوامل	المتغيرات وتشبعاتها				نسبة العوامل
	المتغير	درجة التشبع	المتغير	درجة التشبع	
العامل الأول	نقص التجاوب الانفعالي	٠,٨١٤	نقص الثبات الانفعالي	٠,٦٩٢	نقص التجاوب الإنفعالي
	التقدير السلبي للذات	٠,٧٨٩	العدائية	٠,٥٠٤	
	نقص الكفاية الشخصية	٠,٧٤٧	الضيق	٠,٣٠٧	
	النظرة السلبية للحياة	٠,٦٦٦			
العامل الثاني	الضيق	٠,٧٢٥	التفرد الاجتماعي	٠,٣٦٩	الضيق
	التعبير	٠,٦٢٨			
العامل الثالث	الاعتمادية	٠,٦٧١	الغربة	- ٠,٧٦٩	الاعتمادية / الغربة
	الدفاعية	٠,٤٧٨			
العامل الرابع	التفرد الاجتماعي	٠,٥٩٨	الاعتمادية	- ٠,٤١٩	التفرد الاجتماعي / الاعتمادية
	الدفاعية	٠,٥٩٦			
العامل الخامس	العدائية	٠,٦٢٧	النظرة السلبية للحياة	٠,٣٦٦	العدائية / نقص الكفاية الشخصية
	التفرد الاجتماعي	٠,٣٧٤	نقص الكفاية الشخصية	- ٠,٣٥٢	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عوامل خمسة هى :

الأول : ويشمل على سبعة تشبعات موجبة ومعظمها مرتفعة جداً كان فى مقدمتها نقص التجاوب الانفعالي . لذا يطلق عليه عامل " نقص التجاوب الانفعالي".

الثانى : لقد ظهرت تشبعات ثلاثة موجبة على هذا العامل الأول الضيق ، والثانى التعبير ، وأخيراً التفرد الاجتماعى ولذلك يسمى عامل " الضيق ".

الثالث : ظهر عليه بعدان لهما تشبعان موجبان هما الاعتمادية ، والدفاعية ، وتشبع سالب هو الغربة ، ويمكن تسميته عامل الاعتمادية مقابل " الغربة ".

الرابع : لقد احتوى هذا العامل على بعدين لهما تشبعات موجبة هما التفرد الاجتماعى ، والدفاعية . ثم بعد الاعتمادية وجاء بتشبع سالب . وذلك يسمى عامل " التفرد الاجتماعى مقابل الاعتمادية ".

الخامس : ويشمل على أربعة تشبعات ثلاثة موجبة هى : العدائية، والتفرد الاجتماعى، والنظرة السلبية إلى الحياة، والرابع سالب ويمثل نقص الكفاية الشخصية ويمكن أن نطلق عليه عامل "العدائية مقابل نقص الكفاية الشخصية".

جدول رقم (١٢) يوضح مصفوفة العوامل لدى الإناث

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	الشيوع
الضيق	-٠,٠٩٧	٠,٦٦٠	-٠,٣٣٥	-٠,٣٧٥	٠,١٩٧	٠,٧٣٧
الغربة	-٠,١٣٣	٠,٥٨٧	-٠,٢٤٦	-٠,٣٧٢	٠,١٣٥	٠,٥٨٠
التعبير	-٠,٢٤٧	٠,٥٦٣	٠,٥٢٧	٠,٣٠٥	-٠,١٧٥	٠,٧٨٠
التفرد الاجتماعي	-٠,٠١٤	٠,٧١٣	٠,١٥٩	٠,٤١٠	-٠,٠٦٧	٠,٧٠٧
الدفاعية	٠,٢٠٠	٠,٣٧٥	٠,١٧٦	٠,٣١٢	٠,٧٣٤	٠,٨٤٨
العداء / العدائية	٠,٥١٢	٠,٠١٥	-٠,٣٠٧	٠,١٤٨	٠,٣٠١	٠,٤٧٠
الاعتمادية	٠,٢٩٥	٠,٢٢١	-٠,٦٥٨	٠,٤٠٤	-٠,٢٦٤	٠,٨٠٢
التقدير السلبي للذات	٠,٦٧٦	٠,٢٢٦	٠,٤٠٤	-٠,٢٥٠	٠,١٦٥	٠,٧٦٢
نقص الكفاية الشخصية	٠,٧٢٥	٠,٠٨٩	٠,١٤٢	-٠,٣٧٠	٠,٠٧٢	٠,٦٩٦
نقص التجاوب الانفعالي	٠,٧٦٣	-٠,١٠٣	٠,١٣٦	٠,٠٤٦	-٠,١٨٠	٠,٦٣٥
نقص الثبات الانفعالي	٠,٧٢٤	٠,٠٨٧	-٠,١٦٦	٠,١٦٩	٠,٢٠١	٠,٦٢٩
النظرة السلبية للحياة	٠,٦٧٥	٠,٠٤٥	٠,٢٤٨	-٠,٠٤٦	-٠,٢٠٩	٠,٥٦٤
الجذر الكامن	٣,٨٣٦	٢,٧٥٣	١,٣٥٧	١,٠٧١	١,٠٢٧	
نسبة التباين	%٢٧,٣٩٩	%١٩,٦٦٤	%٩,٦٩١	%٧,٦٤٧	%٧,٣٣٧	% ٧١,٧٣٨

جدول رقم (١٣) يوضح مصفوفة العوامل

والمتغيرات بعد حساب التشبع لمجموعة الإناث

العوامل	المتغيرات وتشبعاتها				نسبة العوامل
	المتغير	درجة التشبع	المتغير	درجة التشبع	
العامل الأول	نقص التجاوب الانفعالي	٠,٧٦٣	التقدير السلبي للذات	٠,٦٧٦	نقص التجاوب الانفعالي
	نقص الكفاية الشخصية	٠,٧٢٥	النظرة السيئة للحياة	٠,٦٧٥	
	نقص الثبات الانفعالي	٠,٧٢٤	العدائية	٠,٥١٢	
العامل الثاني	التفرد الاجتماعي	٠,٧١٣	التعبير	٠,٥٦٣	التفرد الاجتماعي
	الضيق	٠,٦٦٠	الدفاعية	٠,٣٧٥	
	الغربة	٠,٥٨٧			
العامل الثالث	التعبير	٠,٥٢٧	الاعتمادية	-٠,٦٥٨	التعبير/ الاعتمادية
	التقدير السلبي للذات	٠,٤٠٤	الضيق	-٠,٣٣٥	
			العدائية	-٠,٣٠٧	
العامل الرابع	التفرد الاجتماعي	٠,٤١٠	الضيق	-٠,٣٧٥	التفرد الاجتماعي / الضيق
	الاعتمادية	٠,٤٠٤	الغربة	-٠,٣٧٢	
	الدفاعية	٠,٣١٢	نقص الكفاية الشخصية	٠,٣٧٠	
	التعبير	٠,٣٠٥			
العامل الخامس	الدفاعية	٠,٧٣٤	العدائية	٠,٣٠١	الدفاعية

يشير الجدول السابق إلى أن هناك خمسة عوامل هى :

الأول : وقد ظهرت عليه ستة تشبعات دالة وموجبة هى نقص التجاوب الانفعالي، ونقص الكفاية الشخصية، ونقص الثبات الانفعالي، والتقدير السلبي للذات، والنظرة السلبية للحياة ، والعدائية . ويمكن تسميته عامل" نقص التجاوب الانفعالي " ، أو عامل " التقدير السلبي للشخصية".

حيث تكونت وترابطت معظم مكونات تقدير الشخصية معاً فى وحدة واحدة وكانت ذات تشبعات كبيرة وقوية .

الثانى : قد اشتمل على خمسة أبعاد لها تشبعات موجبة دالة وكلها قوية ومترابطة حول أبعاد الاضطراب النفسي ، لذلك يمكن تسمية هذا العامل عامل " الاضطراب النفسي " أو عامل " التفرد الاجتماعى ".

الثالث : وقد اتضحت عليه تشبعات دالة لمتغيرات خمس ، ثلاثة منها سالبة هى الاعتمادية، والضيق، والعدائية. وأثنان موجبان هما التعبير، والتقدير السلبي للذات. ويمكن تسمية هذا العامل عامل " الاعتمادية مقابل التعبير".

الرابع : ويتضمن تشبعات دالة سبعة ، أربعة منها موجبة هى : التفرد الاجتماعي، والاعتمادية ، والدفاعية ، والتعبير . وثلاثة سالبة هى : الضيق ، والغربة، ونقص الكفاية الشخصية ، ويمكن تسميته عامل " التفرد مقابل الضيق".

الخامس : واحتوى هذا العامل على بعدين لهما تشبعات دالة موجبة : الأول الدفاعية وجاء بتشبع مرتفع جداً ، والثانى العدائية وجاء بتشبع منخفض جداً ، لذا يمكن تسمية هذا العامل عامل " الدفاعية ".

جدول رقم (١٤) يوضح مصفوفة العوامل لدى العينة الكلية

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
الضيق	٠,١٧٥	٠,٧٥١	-٠,٢٠٢	-٠,٠٢٨	٠,٦٣٦
الغربة	-٠,٠٩٥	٠,٥٥٨	-٠,٣٠٤	-٠,٥٢٣	٠,٦٧٧
التعبير	-٠,٢١٣	٠,٣٦٦	٠,٦٦٩	٠,١١٠	٠,٧٤٧
التفرد الاجتماعي	-٠,٠٨٠م	-٠,٤٠٩	٠,٠٨١	٠,٥٤٥	٠,٤٣٨
الدفاعية	-٠,٠٣٠	-٠,١٢٣	٠,٥٨٠	٠,١٠١	٠,٥١٥
العداء / العدائية	٠,٤٩٢	٠,١٥٧	٠,٠٢٦	-٠,٠٦٤	٠,٢٦٣
الاعتمادية	٠,٣١٠	-٠,٠٤٣	-٠,٣٤٧	٠,٧٠٣	٠,٧٣٦
التقدير السلبي للذات	٠,٧٣١	٠,٠٩٦	٠,٢٤٨	-٠,١٦٦	٠,٦٢٥
نقص الكفاية الشخصية	٠,٧٢١	٠,٠٩٦	٠,٠٧٧	٠,٠١٦	٠,٥٢٦
نقص التجاوب الانفعالي	٠,٧٨٢	-٠,٠٨٧	٠,١٠٣	-٠,٠٤٢	٠,٦٣٠
نقص الثبات الانفعالي	٠,٦٨١	٠,١٦٥	-٠,٠١٤	٠,٠٤٢	٠,٤٩٢
النظرة السلبية للحياة	٠,٦٨١	٠,٠٣١	-٠,٠١٨	-٠,٢١٣	٠,٥١١
الجذر الكامن	٣,٨١١	٢,٢٨٦	١,٢٣٧	١,١٨٥	
نسبة التباين	% ٢٧,٢١٩	%١٦,٣٢٦	%٨,٨٣٧	%٨,٤٦٣	%٦٠,٨٤٥

جدول (١٥) يوضح مصفوفة العوامل

والمتغيرات بعد حساب التشبع لدي العينة الكلية

العوامل	المتغيرات وتشبعاتها				نسبة العوامل
	المتغير	درجة التشبع	المتغير	درجة التشبع	
العامل الأول	نقص التجاوب الانفعالي	٠,٧٨٢	النظرة السلبية للحياة	٠,٦٨١	نقص التجاوب الانفعالي
	التقدير السلبي للذات	٠,٧٣١	العدائية	٠,٤٩٣	
	نقص الكفاية الشخصية	٠,٧٢١	الاعتمادية	٠,٣١٠	
	نقص الثبات الانفعالي	٠,٦٨١			
العامل الثاني	الضيق	٠,٧٥١	التفرد الاجتماعي	-٠,٤٠٩	الضيق / التفرد الاجتماعي
	الغربة	٠,٥٥٨	التعبير	٠,٣٦٦	
العامل الثالث	التعبير	٠,٦٦٩	الاعتمادية	-٠,٣٤٧	التعبير / الدفاعية
	الدفاعية	٠,٥٨٠			
العامل الرابع	الاعتمادية	٠,٧٠٣	الغربة	٠,٥٢٣	الاعتمادية
	التفرد الاجتماعي	٠,٥٤٥			

يتبين من الجدول السابق وجود أربعة عوامل تتمثل فيما يلي :

الأول : ويتضمن تشبعات سبعة دالة وموجبة كان فـي مقـدمتها نقـص التجـاوب الانفعالي ، ثم التقدير السلبي للذات ، ونقص الكفاية الشخصـية ، ونقـص الثبات الانفعالي ، والنظرة السلبية للحياة ، والعدائية ، وأخيـراً الاعتماديـة ويمكن تسميته عامل " نقص التجاوب الانفعالي " أو عامل " التقدير السـلبي

للشخصية " حيث ظهرت معظم مظاهر تقدير الشخصية مترابطة معاً وذات تشبعات مرتفعة .

الثانى : لقد ظهرت عليه تشبعات أربعة : ثلاثة منها موجبة وتتمثل فى الضيق ، والغربة ، والتعبير . وتشبع سالب هو التفرد الاجتماعى . ويسمى هذا العامل عامل " الضيق مقابل التفرد الاجتماعى ".

الثالث : ويشتمل على ثلاثة تشبعات كان فى مقدمتها التعبير ويليه الدفاعية وجاء كل منهما بتشبع موجب ، وأخيرا الاعتمادية وجاء بتشبع سالب ويمكن تسمية هذا العامل عامل " التعبير مقابل الاعتمادية ".

الرابع : لقد ظهرت تشبعات ثلاث على هذا العامل وكلها موجبة أولها الاعتمادية ، ثم التفرد الاجتماعى ، وأخيرا الغربة ، ويسمى هذا العامل عامل "الاعتمادية" ، كما يمكن تسميته عامل"الاضطراب النفسي" حيث تجمعت معظم مظاهره ، وكانت ذات تشبعات كبيرة وقوية .

جدول رقم (١٦) يمثل ملخص عام لتسمية العوامل
وتشبعاتها ونسبة تباينها والجذر الكامل لها لدي أفراد العينة

البيان		العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
عينة التكرر	اسم العامل	نقص التجاوب الانفعالي	الضيق	الاعتمادية / الغربة	التفرد الاجتماعى / الاعتمادية	الاعتمادية / نقص الكفاية الشخصية
	درجة التشبع	٠,٨١٤	٠,٧٢٥	٠,٧٦٩-/٠,٦٧١	٠,٥١٨-/٠,٤١٩	٠,٣٥٢-/٠,٦٢٧
	نسبة التباين	%٢٨	%١٦,٥٧	%١٠,٦١٤	%٩,٣٥	%٧,٦٩
	الجذر الكامن	٣,٩٢	٢,٣٦٢	١,٤٨١	١,٣٠٩	١,٠٧٧
عينة الإناث	اسم العامل	نقص التجاوب الانفعالي	التفرد الاجتماعى	التعبير / الاعتمادية	التفرد الاجتماعى / الضيق	الدفاعية
	درجة التشبع	٠,٧٦٣	٠,٧١٣	٠,٦٥٨-/٠,٥٢٧	٠,٣٧٥-/٠,٤١٠	٠,٧٣٤
	نسبة التباين	%٢٢,٣٩١	%١٩,٦٦	%٩,٦٩	%٧,٦٤	%٧,٢٣
	الجذر الكامن	٣,٨٣	٢,٧٥ م	١,٣٥	١,٠٧	١,٠٢
العينة الكلية	اسم العامل	نقص التجاوب الانفعالي	الضيق / التفرد الاجتماعى	التعبير / الدفاعية	الاعتمادية	
	درجة التشبع	٠,٧٨٢	٠,٤٠٩-/٠,٧٥١	٠,٣٤٧-/٠,٦٦٩	٠,٧٠٣	
	نسبة التباين	%٢٧,٢٢	%١٦,٣٢٦	%٨,٨٣٧	%٨,٤٦٣	
	الجذر الكامن	٣,٨١	٢,٢٨٦	١,٢٣٧	١,١٨٥	

نتائج الفرض الرابع : والذي ينص على أنه " توجد فروق بين الجنسين في الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية ". وبالكشف عن تلك الفروق تم حساب . (م) ، (ع) ، قيمة(ت) كما بالجدول التالي:ـ

جدول رقم (١٧) يوضح المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري وقيمة (ت)

البيان	الذكور (ن = ٧٠)		الإناث (ن=٧٠)		قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع		
الضيق	١١,١٣	٤,١٧	١٤,١٩	٤,١٩	٤,٣٢***	الإناث
الغربة	١٠,٢١	٢,٢٣	١١,٢٩	٢,٧٤	٢,٥٤*	الإناث
التعبير	١١,٣٠	٣,٦٩	١٠,٠١	٣,٤١	٢,١٣*	الذكور
التفرد الاجتماعي	٩,٩٠	١٠,٦٢	٧	٣,٦٢	٢,١٦*	الذكور
الدفاعية	١١	٢,٧٥	١٠,٤٠	٢,٢٨	١,٤٠	
الدرجة الكلية	٥٢	٨,٢٠	٥٣,٠١	٨,٣٥	٠,٧٢-	
العداء / العدائية	٢٠,٢٥٧	٣,٣٠٤	١٩,٨٨٥	٤,٥١٢	٠,٥٥	
الاعتمادية	٢٤,١١٤	٤,٧٢٩	٢٥,١٢٨	٤,٥٩٣	١,٢٨-	
التقدير السلبي للذات	١٧,٤٨٥	٤,٨٤٧	١٧,٥٢٨	٥,٠٧٨	٠,٠٥-	
نقص الكفاية الشخصية	١٨,٦٠٠	٣,٦٦	١٨,٠٨٥	٤,٦٨٠	٠,٧٢	
نقص التجاوب الانفعالي	١٩,٤٨٥	٤,٣٦٦	١٩,٩٨٥	٤,٤٧٠	٠,٦٦-	
نقص الثبات الانفعالي	٢١,٤٧١	٣,٠٢٩	٢٣,٩٨٥	٤,٠٩١	٤,١٣-***	الإناث
النظرة السلبية للحياة	١٨,٠٢٨	٥,٠٧٩	٢٠,٦٧١	٥,٦٣٠	٢,٩١-**	الإناث
الدرجة الكلية	١٣٨,٧١٤	٢٢,٣٩٧	١٤٣,٥٤٢	٢٦,٢٠٩	١,١٧-	

*ت > ٢ تكون الدلالة عند ٠,٠٥ ** ت > ٢,٥٧٦ تكون الدالة عند ٠,٠١

*** ت > ٣,٢٩١ تكون الدالة عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- توجد فروق بين الجنسين على كل من متغير الضيق عند مستوى ٠,٠٠١، ومتغير الغربة عند مستوى ٠,٠٥ ، متغير نقص الثبات الانفعالي عند مستوى ٠,٠٠١ ، ومتغير النظرة السلبية للحياة عند مستوى ٠,٠١ وذلك في اتجاه الإناث . كما توجد فروق على متغير التعبير ، والتفرد الاجتماعي عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه الذكور .

نتائج الفرض الخامس والذى ينص على إنه " توجد فروق دالة بين مرتفعى ومنخفضى الاضطراب النفسي على مقياس تقدير الشخصية ".

وللتحقق من ذلك تم تحديد مرتفعي ومنخفضي الاضطراب النفسي من خلال إيجاد الاربيعي الأعلى والأربيعي الأدنى . ثم تم حساب المتوسط والانحراف المعياري، قيمة (ت) كما بالجدول التالى:-

جدول رقم (١٨) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت)

البيان	الأربيعي الأعلي (ن = ٣٧)		الربيعي الأدنى (ن = ٤٠)		قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	م ء	ع	م	ع		
العداء / العدائية	٢٠,٢٧٠	٣,٨٧٠	٢٠,١٠٠	٣,٨٦٨	٠,١٩٣ -	
الاعتمادية	٢٥,١٦٢	٤,٦٨٧	٢٤,٢٧٥	٤,٦٥٧	٠,٨٣٣ -	
تقدير السلبي للذات	١٧,٦٧٥	٥,٠٨٢	١٧,٣٥٠	٤,٧٩٠	٠,٢٨٩-	
نقص الكفاية الشخصية	١٨,٦٤٨	٤,٧٥٠	١٨,٢٢٥	٣,٤٠٨	٠,٤٥٢ -	
نقص التجاوب الانفعالى	١٩,٢٤٣	٣,٩١٨	١٩,٨٠٠	٥,٣٤٠	٠,٥١٨	
نقص الثبات الانفعالى	٢٣,٦٢١	٤,٦١٤	٢٢,٢٠٠	٣,٩٢٣	١,٤٦٠-	
النظرة السلبية للحياة	١٩,٥٤٠	٥,٥٩٠	١٨,٨٢٥	٤,٩٥٠	٠,٥٩٦-	
الدرجة الكلية لتقدير الشخصية	١٤١,١٦٢	٣١,١٤٥	١٤١,٦٢٥	١٩,٢١١	٠,٠٧٩	

*ت > ٢ تكون الدلالة عند ٠,٠٥ **ت > ٢,٦٦ تكون الدلالة عند ٠,٠١

***ت > ٣,٤٦ تكون الدلالة عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاضطراب النفسي على جميع أبعاد تقدير الشخصية والدرجة الكلية .

نتائج الفرض الثامن والذي ينص على أنه " تحتوى الصفحة النفسية لمرتفعى الاضطراب النفسي من البدو على العديد من القمم التى تعبر عنه ". وللتحقق من ذلك وانطلاقا من أن هذا الأمر يكون أكثر وضوحاً من خلال التعرف على الصفحة النفسية لمنخفضى الاضطراب النفسي ، فقد تم تحديد الحالات الطرفية على مقياس المسح السيكولوجي، اثنان من الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس المسح السيكولوجي، واثنين من الحاصلين على أقل الدرجات فى ضوء الجنس، ثم تم

تحويل الدرجات الخام لهؤلاء الأفراد إلى الدرجات المعيارية التائية من الجدول الخاص بذلك ، ثم تلا ذلك رسم الصفحة النفسية لكل منهم كما هو موضح بالشكل التالي :ـ

شكل رقم (١) يوضح الصفحة النفسية للحالات الطرفية

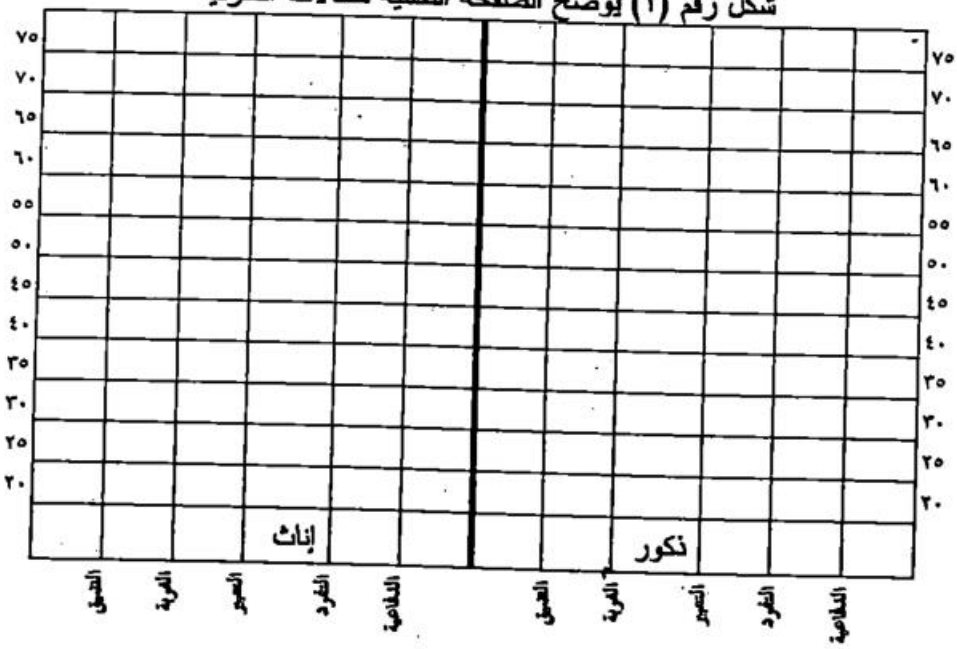

يشير الشكل السابق إلى أن :ـ

١- التخطيط (أ) المرسوم بالخط المستمر يخص فتاه بدوية من مرتفعي الاضطراب النفسي.

٢- التخطيط (ب) المرسوم بالخط المستمر يخص شاباً بدوياً من مرتفعي الاضطراب النفسي.

٣- التخطيط (س) المرسوم بالخط المتقطع يخص فتاة بدوية من منخفضي الاضطراب النفسي.

٤- التخطيط (ص) المرسوم بالخط المتقطع يخص شاباً بدوياً من منخفضي الاضطراب النفسي.

نتائج الفرض السابع والذي ينص على أنه "يؤدي أسلوب الاسترخاء العضلي إلى خفض مستوي الاضطراب النفسي".

وللتحقق من صحة ذلك تم تطبيق أسلوب الاسترخاء العضلي على (١٤) فرداً من مرتفعي الاضطراب النفسي (سبعة من الذكور ـ سبع من الإناث)، وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق اختبار المسح السيكولوجي على الأفراد (قياس بعدى). ثم تم إيجاد دلالات الفروق بين درجات الحالات قبل وبعد البرنامج باستخدام اختبار ويلكوكسون كما بالجدول التالي :

جدول رقم (٢١) يوضح دلالة الفروق بين القياسيين القبلي والبعدى

العينة	القيمة الموجبة	القيمة السالبة	القيمة الحرجة عند ٠,٠٥
مجموعة الذكور (ن=٧)	٢٥	٣	٣ >
مجموعة الإناث (ن=٧)	٢٥	٣	٣ >
العينة الكلية (ن =١٤)	٩٤,٥	١٠,٥	٢٥>

يتبين من الجدول أن هناك دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين درجات القياس القبلي والبعدي .

مناقشة النتائج (*)

مناقشة نتائج الفرض الأول : التى أوضحت أن اختبار المسح السيكولوجي يتمتع بقدر واف من الثبات والصدق .فلقد صمم هذا الاختبار لتحديد الأفراد الذين يعانون من الاضطراب النفسى بقدر محدود من الجهد من قبل الباحث والعميل . وبتقنينه فى دراستنا هذه تبين لنا أنه يتمتع بخواص سيكومترية جيدة حيث يتوافر له قدر مرتفع من الثبات والصدق فضلا عن الوصول للمعايير مما يمكننا من استخدامه فى مجالات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر بحوث الشخصية ، ومجال التشخيص النفسى .

(*) لم يشر الباحث أثناء تفسير نتائج الفروض من الثانى حتى السادس إلى وجود اتفاق أو اختلاف بين بعض نتائج بحثه ونتائج الدراسات السابقة بشكل قاطع ، وذلك لعدم وجود دراسات سابقة على حد علمه تناولت متغيرات بحثه بصفة مباشرة ، أو أجريت على عينات مماثلة لعينة بحثه .

هذا وقد تم تقنينه من قبل فى البيئة الأمريكية ، والبيئة الكويتية وتبين أنه يتمتع بخواص سيكومترية مقبولة .

إلا أن الباحث يوصى بتطبيقه على عينات أخرى فى المجتمع المصري حتى يمكن استخدامه مع جميع الفئات والأعمار ، وأيضاً على عينات من المرضي وممن بمراكز التأهيل المهني ، ووحدات رعاية الأحداث ، وذلك بهدف عقد المقارنات بين الأسوياء وأقرانهم من المضطربين انفعاليا والمعوقين والجانحين .

مناقشة نتائج الفرض الثانى : الذى يتعلق بمعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة. فقد تحقق جزء بسيط جدا من هذا الفرض، حيث تبين وجود ارتباط موجب بين الضيق وكل من نقص الكفاية الشخصية، ونقص الثبات الانفعالي. وأيضا إرتباط سالب بين الغربة و الاعتمادية ، وكذلك بين التعبير والتقدير السلبى للذات ، وذلك لدى مجموعة الذكور . كما تبين وجود ارتباط سالب بين التعبير والعدائية لدى مجموعة الإناث. وبالنسبة للجنسين معاً فقد اتضح وجود ارتباط موجب بين الضيق وكل من الاعتمادية ، ونقص الثبات الانفعالي ، وارتباط سالب بين التعبير و العدائية . ويمكن تفسير ذلك فيما يلى :

بالنسبة لمجموعة الذكور : فإن الشعور بالضيق والتوتر والقلق مع المعاناة من الإرهاق ينشط مشاعر العجز وعدم القيمة والأهمية مما يؤدى إلى انخفاض الكفاية الشخصية ، كما يؤدي إلى تقلب الحالة المزاجية وسهولة الاستثارة وعدم الاستقرار. الأمر الذى يترتب عليه نقص الثبات الانفعالي لدى الفرد . وهذا ما يفسر الارتباط الموجب بين الضيق وكل من نقص الكفاية الشخصية ، ونقص الثبات الانفعالي.

أما الارتباط السالب بين الغربة و الاعتمادية فيرجع إلى أن الفرد الذي يعانى الغربة يفتقد إلى العلاقات الاجتماعية الفعالة ، مع الشعور بالوحدة والعزلة والإحباط، لذا يعانى من فقدان الموضوع والفشل فى العلاقة مع الآخر. وبالتالى يرفض الاستعانة بالآخرين ، كما يرفض طلب العون والمساعدة منهم مما يؤدى إلى زيادة اعتماده على نفسه .

وربما يرجع ذلك الارتباطُ إلى أن الذكور خاصة من البدو يرفضون اللجوء إلى الآخرين خوفاً من تقييم شخصياتهم تقييماً سلبياً .

وقد يرجع إلى أن شعور الفرد بالوحدة والعزلة وعدم القبول لدى الآخرين يجعله يفقد الاعتماد عليهم ، كما يفقد العطف والحنان أو التأييد والاستحسان أو الإرشاد من قبلهم .

وعن الارتباط بين التعبير والتقدير السلبى للذات والذى جاء سالباً فيعنى أن الأشخاص الذين يتصفون بالانبساطية وحب الاختلاط والتفاعل لا يشعرون بعدم القبول أو خيبة الأمل، وغالبا ما يكون لديهم نزعة قوية للاتصال بالآخرين والتواجد معهم ، كما يكون لديهم القدرةُ على اتخاذ القرار المناسب وتحمل المسئولية ، ومن ثم يكون لديهم تقدير إيجابى لذواتهم.

وإذا ما انتقلنا إلى مجموعة الإناث نجد أن هناك ارتباط سالب بين التعبير و العدائية ، الأمر الذى يعنى انه كلما زادت الانبساطية لدى الفرد قلت مشاعر العدائية . فالذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس التعبير غالبا ما يكون لديهم الرغبة فى التواجد مع حشد كبير من الناس ، ويتصفون بالمرح والتفاعل الاجتماعى ، ويسعون لأن يكونوا نجوم المجموعة التى ينتمون إليها ، وبالتالى يظهرون قدرا قليلاً من السلوك العدوانى ، وربما يخفونه تماما.

وعندما نعرج إلى العينة الكلية (الذكور و الإناث معاً) نجد أن معاملات الارتباط التى ظهرت تكاد تكون محصلة معاملات الارتباط التى ظهرت لدى كل مجموعة على حدة . حيث جلء الارتباط الموجب بين الضيق وكل من الاعتمادية ، ونقص الثبات الانفعالى ، وهذا أمر متوقع لأن الفرد الذى يخيم عليه مشاعر الضيق يكون أكثر سعيا للحصول على الدعم الانفعالي و الاجتماعي من قبل الآخرين . كما يعانى من عدم الاستقرار والاتزان والهدوء ، ويكون لديه درجة قليلة من الضبط النفسى ، ولا يستطيع مواجهة مواقف الحياة ، مما يترتب عليه عدم الثبات والاستقرار ، أو نقص الاتزان الانفعالي لديه.

وعن الارتباط السالب بين التعبير والعدائية فيرجع إلى ما سبق الاشارة إليه عند تفسير نفس العلاقة فى مجموعة الاناث . والتى يمكن القول معها أن شعور الفرد بالأنبساط والتواجد مع الاخرين والتفاعل معهم ، والإيجابية المتبادلة بينه وبينهم يقلل من الشعور الداخلى بالغضب والكراهية ، وكل ما يحرك العدوان وينشطه مثل

الحقد والشك والاحساس بالإضطهاد ، وبالتالى تنخفض مشاعر العدائية بدرجة كبيرة .

وعن عدم وجود ارتباطات دالة بين باقى متغيرات الدراسة والتى تمثل أكثرها قد يرجع إلى أنها جميعاً خصائص وسمات شخصية متداخلة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض .

هذا وقد جاءت بعض نتائج هذا الفرض متفقة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة الساهل & حنورة Al Sahel & Hanora (2001) ، ودراسة إوين Ewen (2002) ، ودراسة سيلز Seals (2002) ، ودراسة نيومان Neumann (2002) ، ودراسة تزونيشاكى & كلفتاراس Tzonichaki & Kliftaras (2002) ، ودراسة سوكوماران وآخرين Sukumaran, et al (2003).

مناقشة نتائج الفرض الثالث : والخاص بالتحليل العاملي لمغيرات الدراسة، فقد كشف التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل لكل من مجموعة الذكور ومجموعة الاناث ، وأربعة عوامل للعينة الكلية حيث استوعبت المصفوفات ما نسبته (٧١,٨١%) من التباين الكلى لمصفوفة الذكور ، وما نسبته (٧١,٧٣ %) من التباين الكلى لمصفوفة الإناث ، وما نسبته (٦٠,٨٤ %) من التباين الكلي للمصفوفة الكلية . ولقد استوعب العامل الأول ما قيمته (٢٨%) من التباين الكلي لمصفوفة الذكور ، مقابل(٢٧,٢%) لمصفوفة الإناث ، (٢٧,٣٩%) لمصفوفة العينة الكلية . ويلاحظ أن هذا العامل هو أكثر العوامل عمومية بالإضافة إلى أنه أكبرها استيعابا للتباين العاملي ، وحظي على أعلى التشبعات حيث بلغ تشبعه (٠,٨١٤) لدي الذكور ، (٠,٧٦٣) لدي الإناث ، (٠,٧٨٢) لدي العينة الكلية. الأمر الذي يؤكد أهمية هذا العامل والذي يطلق عليه " نقص التجاوب الانفعالي" حيث تجمعت مظاهر تقدير الشخصية حوله.

أما العامل الثاني فقد أستوعب (١٦,١٥ %) من التباين فى مصفوفة الذكور ، (١٩,٦٦ %) فى مصفوفة الإناث ، إلا أن مضمونه يختلف إلى حد كبير فى المصفوفتين . حيث جاءت أعلي تشبعاته على متغير الضيق فى مصفوفة الذكور ،

وعلى متغير التفرد الاجتماعي فى مصفوفة الإناث . وإذا رجعنا إلى المصفوفة الكلية نجده عاملاً قطبياً يتضمن " الضيق مقابل التفرد الاجتماعي " ، ونسبة تباينه (١٦,٣٢٦ %) . هذا وقد تجمعت معظم مظاهر الاضطراب النفسي على هذا البعد ويمكن تسميته بصفة عامة "عامل الاضطراب النفسي" ، حيث حصلت متغيرات الاضطراب النفسي على أعلى التشبعات مما يدل على وجود مشاعر القلق والضيق.

وبالنسبة للعامل الثالث فمن الملاحظ أن هذا العامل قطبي فى المصفوفات الثلاثة، وجاءت أعلي تشبعاته على القطب السالب فى مصفوفة الذكور (ـ٠,٧٦٩) ويسمي " الاعتمادية / الغربة". وفى مصفوفة الإناث (ـ٠,٦٥٨) ويسمي "التعبير/ الاعتمادية " . بينما جاءت أعلى تشبعاته على القطب الموجب فى المصفوفة الكلية (٠,٦٦٩) ويسمي عامل " التعبير / الدفاعية" . وكلها متغيرات تتآلف فى نسيج واحد حول مظاهر الاضطراب النفسي .

بينما العامل الرابع فقد جاء ثنائي القطب فى كل من مصفوفة الذكور ومصفوفة الإناث ، ويتضمن تشبعات دالّة إحصائيا على متغير " التفرد الاجتماعي / الاعتمادية " ، واستوعب(٩,٣٥ %) من التباين الكلي لمصفوفة الذكور . أما لدي الإناث فقد تضمنت تشبعاته الدالة عامل " التفرد الاجتماعي / الضيق " ، الذى استوعب (٧,٦٤%) من التباين الكلي للصفوفة . بينما فى المصفوفة الكلية فقد جاء أحادي القطب ويتضمن عامل "الاعتمادية" الذي بلغ تشبعه (٠,٧٠٣) ونسبة تباينه (٨,٤٦%) .

وأخيرا ظهر العامل الخامس فى مصفوفتي الذكور والإناث فقط ، وكان ثنائي القطب فى مصفوفة الذكور ، واستوعب (٧,٦٩%) من التباين الكلي للمصفوفة ، ويسمي " العدائية / نقص الكفاية الشخصية" . أما فى مصفوفة الإناث فجاء احادي القطب وبلغ تشبعه(٠,٧٣٤)، واستوعب (٧,٣٣%) من التباين الكلي للمصفوفة ويسمي " الدفاعية " .

ومما سبق يتبين الاتساق بين متغيرات الدراسة حيث :

١- جاء العامل الأول محدداً فى المصفوفات الثلاثة وهو يشير إلى تقدير الشخصية .

٢- لم يختلف البناء العاملي لمتغيرات الدراسة اختلافا واضحا باختلاف الجنس بل ظهرت عوامله متماثلة بين الجنسين وفى العينة الكلية .

٣- يوجد تداخل بين مظاهر تقدير الشخصية ومظاهر الاضطراب النفسي .

٤- أن حجم التباين الكلي يتقارب بدرجة كبيرة جدا خاصة فى مصفوفتي الذكور والإناث، حيث بلغ (٧١,٨١٧ %) للذكور ، (٧١,٧٣٨%) للإناث .

٥- تتقارب النسبة المئوية لتباين العوامل الخمس فى كل مصفوفة ، وأيضا الجذور الكامنة بشكل واضح.

وعليه يمكن القول أن الاضطراب النفسي من بين مكونات تقدير الشخصية وأحد العوامل المؤدية إليها هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري يمكن أن يكون تقدير الشخصية مظهرا من مظاهر الاضطراب النفسي .

ويلاحظ أن هناك شبه اتفاق بين هذه النتائج ونتائج دراسة هافيك وآخرين Havik, et al (1991) ، ودراسة إوين Ewen (2002) حيث أشارتا إلى التداخل والتبادل بين بعض المتغيرات النفسية قريبة الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية.

مناقشة نتائج الفرض الرابع والتي أوحت بوجود قدر من التشابه بين الجنسين، وقدر من الاختلاف ، حيث جاء التشابه علي كل من متغير الدفاعية ، والدرجة الكلية للاضطراب النفسي ، والعدائية ، والاعتمادية ، والتقدير السلبي للذات، ونقص الكفاية الشخصية ، ونقص التجاوب الانفعالي ، والدرجة الكلية لمقياس تقدير الشخصية. الأمر الذي يعني شيوع هذه الأعراض لدي الجنسين وقد يرجع ذلك التشابه إلى ما يلي :-

١- التشابه بين الجنسين فى اساليب التنشئة الاجتماعية التى تعرض إليها كل منهما فى السنوات الأولى من الحياة .

٢- التفاعل الاجتماعي أثناء التعليم خاصة فى الجامعة الذى قد يؤدى إلى ضعف الخصوصية الذاتية ، وامتزاج العديد من السمات والخصائص الشخصية، ومن ثم تلقى المثيرات بطريقة واحدة . خاصة وأن ظروف الحياة لم تعد تحتمل تمايز جنس عن آخر .

٣- النهضة التى يعيشها المجتمع البدوى فى هذه الأيام وتغيير نمط المعيشة فى

ظل التغيرات السريعة مما أدى إلى شعور كل من الذكور والإناث على حد سواء بما يحدث بدرجة تكاد تكون واحدة ، والاستجابة إلى متغيرات وصراع العصر بطريقة متقاربة .

ويشير إلى ذلك خليل معوض (١٩٩٤) بقوله "إن المراهقين من الجنسين يتعرضون للقلق والتوتر بسبب ما يلقى على عاتقهم من مسئوليات جديدة لم يألفوها في عهد طفولتهم، وتعجز إمكاناتهم عن إنجازها" (خليل معوض، ١٩٩٤، ص ٣٥).

أما عن الاختلاف بين الجنسين والذى جاء فى اتجاه الذكور على متغيرى التعبير، والتفرد الاجتماعى فربما يرجع الاختلاف على متغير التعبير إلى عوامل التنشئة الاجتماعية والقيود التى تفرض على الأنثى ، فليس لها حرية التفاعل الاجتماعى الذى يسمح به للذكر، ومن ثم فإن خبراتها الاجتماعية التى قد تسهم فى تشكيل شخصياتها محدودة. وإذا ما تطلب الأمر تفاعلاً مع الآخرين فقد يعتريها صعوبات فى التعبير عن رأيها، أو اضطرابات فى الجوانب الوجدانية والفسيولوجية. فضلا عن الأنماط الثقافية فى المجتمعات العربية بصفة عامة، وفى المجتمع البدوى بصفة خاصة، التى تشيد بحياء الأنثى وخجلها باعتباره مؤشرا لمدى التزامها وانضباطها. ومن ناحية أخرى ما يمارسه الوالدان من اتجاهات واساليب معاملة تتسم بالحماية الزائدة التى قد تظهر فى شكل فرض القيود بغرض حماية الإناث من التعرض للمواقف الخطيرة ، فتحد مثل هذه الممارسات من احتكاك الإناث بالآخرين وبالبيئة المحيطة ، مما يؤدى إلى خفض خبراتها الاجتماعية فتظهر تبعات سلبية جراء هذا الأسلوب الممارس ، مثل الانطواء والحساسية الزائدة والقلق من المواجهة ، فتميل إلى الإنسحاب والحذر ، والبعد عن مواقف التفاعل الاجتماعى وذلك مقارنة بالذكور .

أما الاختلاف الذي جاء على التفرد الاجتماعى فقد يرجع إلى ما يتمتع به الذكور فى المجتمع البدوى بما يمكن أن يسمى أخذ زمام المبادرة فى المزايا ، واتخاذ القرارات فى الأمور المهمة والمشكلات داخل الأسرة ، وتحمل المسئولية.

ومن ثم فهم يتمتعون بقدر من الحرية أكثر من الإناث تلك الحرية التى قد ترمى بهم فى انفعالية جوفاء وعدم المسايرة الاجتماعية ، وتجاهل الأعراف والقواعد الاجتماعية ونماذج السلطة .

بينما عن الاختلاف الذي ظهر على متغيري الضيق والغربة فى اتجاه الإناث فقد يرجع إلى الظروف الضاغطة التى تمر بها الإناث خاصة فى مرحلة المراهقة، وما يفرضه عليها المجتمع من إلتزام وضبط مما يؤدي إلى الاحباطات المتتالية، وأيضا طبيعة المجتمع البدوي الذي يعطي الأنثي فرصا أقل للتعبير عن نفسها ، فلا تستطيع أن تسلك سلوكا أو تتصرف تصرفاً إلا بالعودة إلى الأخر الأقوى . وهذا مما لا شك فيه يؤدي إلى مزيد من الإحساس بالحزن والياس ، فتصبح أكثر عرضة لمشاعر الضيق والغربة.

ويضاف إلى ذلك الناحية الهرمونية التى تتسم بالتذبذب والتقلب ، وما لها من تأثير على الحالة الانفعالية للإناث ، فتظهر لديهن مشاعر السلبية كالقلق والتوتر والانقباض والحساسية الزائدة والشكوى الجسمية وفقدان الشهية .

وقد اتفقت هذه النتيجة بقدر بسيط مع بعض ما جاءت به دراسة هافيك وآخرين Havik ,et al (1991) ، ودراسة سيلز Seals (2002) .

وأما عن نقص الثبات الانفعالي الذي جاء فى اتجاه الإناث فقد يكون نتيجة حتمية لمشاعر الضيق والغربة التى تتميز بها الإناث عن الذكور .

وفى ضوء ما سبق تأتي النظرة التشاؤمية (النظرة السلبية للحياة) أكثر وضوحا لدي الإناث ، حيث تدرك الأنثي البيئة على أنها مكان غير أمن ملئ بالشك والتهديد ، وعدم اليقين تجاهها ، فضلا عما تشعر به من تحيز ضدها . فمازالت التقاليد الاجتماعية تحد من حرية الإناث فى التعبير عن أرائهن واتجاهاتهن واختياراتهن فى كثير من مجالات الحياة بعكس ما يتمتع به الذكور من فرص أكبر للتعبير عن الرأي واتخاذ القرار ، وحرية التنقل دون قيود شديدة .

هذا فضلا عما اشار إليه عزت حجازي (١٩٨٥) " أن الانثي فى المجتمع البدوي تعد مولودا غير مرغوب فيه ، ولا يستحب انجاب الإناث إلا بعد انجاب

عدد من الذكور ، وتشغل الإناث فى الأسرة عادة مركزاً أدني من مراكز الذكور، وتعد فى الحياة للزواج والانجاب" (عزت حجازي ، ١٨٧٨ ص ١٤١) .

مناقشة نتائج الفرض الخامس والتى ظهر فيها عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاضطراب النفسيٌ على مقياس تقدير الشخصية فقد يرجع ذلك إلى :ـ

١- طبيعة العينة ذاتها . فعينة الدراسة تم اختيارها من مجتمع الأسوياء من طلاب الجامعة، إضافة إلى التجانس فى متغير السن ، والتعليم ، والحضارة التى تنتمي إليها ، والإطار الثقافي العام والتنشئة الاجتماعية فى السنوات الأولي من الحياة. لذا من الممكن أن تظهر الفروق الجوهرية فى حالة استخدام عينات كلينيكية أو فئات عمرية مختلفة .

٢- طبيعة المجتمع البدوي الذي يفرض على الشخص الانصياع السلوكي الذي محوره إصدار السلوك المتعارف عليه ، والذي يجعل صاحبه مقبولا اجتماعياً، ونظرا لما يمكن أن يتعرض له هذا الشخص من أوجه نقد إذ شذ عن مثل هذا السلوك ، وبتأثر هذه المجاراه الاجتماعية تتعدد البدائل لديه ، لذا سعي أفراد العينتين (مرتفعي ، ومنُخفضي الاضطراب النفسي) إلى أن يتماثلوا مع الشخصية المنوالية للمجتمع ، وفى نفس الوقت ليحظي سلوكهم بالقبول الاجتماعي .

مناقشة نتائج الفرض السادس : والتى تبين منها أن البروفيل النفسي لمرتفعى الاضطراب النفسي يختلف اختلافا واضحا عن البروفيل النفسي لمنخفضى الاضطراب النفسي . فبالنسبة لمرتفعى الاضطراب النفسي نجد ما يلي :

لقد دلل البروفيل النفسى (أ) الخاص بالفتاة البدوية على الارتفاع الواضح على مقياس الغربة (٧٥,٦) ثم يليه مقياس الضيق (٦٧,٥)، مقابل انخفاض ملحوظ على مقياس الدفاعية (٣٣,٧) ، مع التقارب بين مقياس التعبير (٥٤,١) ، والتفرد الاجتماعي (٥٣,١) . وهذا قد يعني أنها تعاني من مشكلات ذات طبيعة عصابية ، وأنها تبالغ فى تصوير هذه المُشكلات التى تتمثل فى الشعور بالقلق ، وضعف الشهية والذاكرة ، والشكوى الجسمية والإرهاق، وانخفاض الكفاءة . وأيضا

الشعور بالغربة والوحدة والعزلة ، والحرمان العاطفي، والشعور بعدم القبول من الآخرين ، كما لا يمكن الاعتماد عليها حيث تتحكم فيها نزواتها. ورغم ذلك تمتثل للمعايير الاخلاقية والاجتماعية . وتتسم بالصراحة والأمانة.

وفى الصفحة النفسية (ب) التى تخص شاباً بدوياً نجد الارتفاع الواضح على معظم المقاييس ، وجاء الارتفاع على مقياس الدفاعية أكثر وضوحاً (٦٨,٩) ثم يليه الغربة (٦١,٣) ، ثم التعبير (٥٩,٨) ، بينما يوجد تقارب بين مقياس الضيق (٥٤)، ومقياس التفرد الاجتماعي (٥٤,٦) . مما يشير إلى أن هذا الشاب من النمط العصابي الذي يحاول إظهار الذات فى شكل حسن مع إدعاء الفضيلة والحماس للعمل والتسامح والحساسية تجاه الآخرين ، وإنكار مشاعر القلق والاكتئاب والأنانية مع الإنصياع الزائد للمعايير الأخلاقية والاجتماعية .

ومما سبق يمكن القول أن هناك قدراً قليلاً من الاختلاف فى الصفحة النفسية يرجع إلى متغير الجنس حيث نجد الانخفاض الملحوظ على مقياس الدفاعية لدي الفتاة مقابل الانخفاض على نفس المقياس مع الارتفاع المميز على مقياس الدفاعية لدي الشاب.

ويلاحظ أن الدفاعية ، والتفرد الاجتماعي هما محور الاختلاف لدي الفتاه والشاب. ولا يمكن تعميم هذه النتائج لأنها تعبر عن حالات فردية .

وإذا ما انتقلنا إلى الصفحات النفسية لمنخفضى الاضطراب النفسي نجد ما يلي :

لقد دلل البروفيل النفسي (س) للفتاة البدوية على الانخفاض الواضح على مقياس الضيق (٣٢,٩) ، ومقياس الدفاعية (٢٤,٣) ، مع ارتفاع طفيف على مقياس الغربة (٥٣) ، ومقياس التفرد الاجتماعي (٥٠,١) ، بينما جاء مقياس التعبير (٤٢,٧) .

وفى البروفيل (ص) الخاص بالشاب نجد تقارب الدرجات التائية على مقياس الضيق (٤٠,٣) ، ومقياس الغربة (٤٣,٨) ، ومقياس الدفاعية (٤٤,٤)، بينما جاءت الدرجات على مقياس التعبير (٣٥,٥) مقابل الارتفاع الطفيف على مقياس التفرد الاجتماعي (٥٠).

ومن الملاحظ أن هناك تقاربا وتداخلا كبيرا بين البروفيلين (س، ص) مما

يصعب الفصل بينهما، كما تشير بوجه عام إلى الصفحة النفسية العادية (السوية)، حيث لم تصل الدرجات التائية على جميع المقاييس إلى الدرجة الحدية.

وبالنظرة العامة للبروفيلات الأربعة نجد أن هناك تباين واضح بين الصفحة النفسية لمرتفعي الاضطراب النفسي ، والصفحة النفسية لمنخفضي الاضطراب النفسي ، حيث أشارت الصفحة النفسية لمرتفعي الاضطراب النفسي إلى وجود ارتفاع كبير على معظم المقاييس ، كما يتضح أن هناك بعض الفروق التى قد ترجع إلى الجنس.

وفى ضوء ما سبق يمكن وصف المضطربين نفسياً من البدو بالتالي :

١- ارتفاع مشاعر القلق والاكتئاب ، وعدم الشعور بالسعادة مع المعاناة من الإرهاق وانخفاض الكفأءة.

٢- الإحساس بالوحدة والغربة ، والحساسية الزائدة ، وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين .

٣- الانطواء والحذر مع التوتر والانفعال السريع إزاء مواقف الحياة.

٤- مخالطة قرناء السوء ، وتجاهل الأعراف والقواعد الاجتماعية ، ونماذج السلطة.

٥- القدرة على إخفاء الحقيقة ومحاولة الظهور بما هو مقبول اجتماعياً .

هذا وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة جايس Gaies (1993) التى أوضحت أن الصفحة النفسية للإناث المكتئبات تحتوى على العديد من القمم التى تعبر عن الاضطراب النفسى بعكس الصفحة النفسية للإناث السويات التى لم يظهر عليها قمم عديدة.

مناقشة نتائج الفرض السابع : والتى تبين منها فعالية أسلوب الاسترخاء العضلي فى خفض مستوي الاضطراب النفسي . فلقد كان لتطبيق جلسات الاسترخاء العضلي على الحالات الأكثر اضطراباً نفسياً تأثير دال وواضح ، ظهر فى الفروق الدالة بين التطبيقيين القبلي والبعدي .

وربما يرجع ذلك إلي استخدام أسلوب الاسترخاء العضلي لكونة أكثر ارتباطا

بالناحية الجسمية التى قد تعد مكونا أساسيا في حدوث الاضطراب النفسي أو التعبير عنه، كما أنه أكثر متعة وتقبلا لدي الفرد ، فضلا عن إقامة علاقة ودية ناجحة مع الحالات، وأيضا قناعة الحالاتُ بحضور البرنامج بانتظام . هذا بالإضافة إلى ما هو متوقع من دور الإرشاد النفسي باختلاف فنياته في تقليل المشاعر السلبية، والحساسية الزائدة ، وأيضا تنمية الطاقات والسمات السوية للفرد .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كلاً من دراسة أندريولي وآخرين Andreoli et al (1995)، ودراسة بيتي Beaty (1996) ودراسة راشد & توماس Rashid &Thomas (1998) ودراسة عفاف حداد & باسم دحادحة (١٩٩٨) ، ودراسة كارليزل Carlisle (2000) ، ودراسة أمثال الحويلة & محمد أحمد عبد الخالق (٢٠٠٢) .

حيث أسفرت جميعها عن تحسن واضح للأفراد الذين أجري معهم أسلوب الاسترخاء العضلي .

كما اتفقت مع ما أشار إليهُ عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢) فيما أجمع عليه علماء العلاج النفسي والسلوكي حول فائدة التدريب على الاسترخاء فى تخفيف القلق والاكتئاب وتطوير الصحة النفسية ، حيث يستخدمونه إما مستقلا وإما مع أساليب علاجية أخرى للتغلب على قطاع كبير من المشكلات الصحية ، بما فيها مقاومة الضغوط النفسية والإرهاق وصعوبات النوم ، ومشكلات السلوك الجنسي ، واللياقة الصحية العامة " (عبد الستار إبراهيم ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥٢).

ويمكن أن نخلص من النتائج السابقة إلى أن الدراسة الحالية تمدنا بمعلومات هامة عن صلاحية اختبار المسح السيكولوجي في البيئة المصرية، وأيضا عن فعالية استخدام اسلوب الاسترخاء العضلي في التقليل من حدة الاضطرابات النفسية. وفضلا عن هذا فقد أولت باهتمامها بشكل خاص لتحديد العلاقة بين الاضطراب النفسي وتقدير الشخصية لدىُ طلاب البدو.

المراجـــــع

١- أحمد عزت راجح (١٩٩٤) : أصول علم النفس . القاهرة ، دار المعارف .

٢- أمثال الحويلة & أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٢) : مدى فاعليـة تمرينـات الإسترخاء العضلي في تخفيض القلق لدى طالبـات الثـانوى الكويتيات . مجلة دراسات نفسية . رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، المجلد (١٢) ، العـدد (٢) ، ص ٢٧٣-٢٩٤.

٣- أمثال الحويلة & أحمد محمد عبد الخـالق (٢٠٠٢) : تـدريبات الاسـترخاء (شريط كاسيت).

٤- جابر عبد الحميد جابر & محمد فخر الإسلام (ب ت) : مقيـاس الانبسـاط / الانطواء من قائمة إيزنك للشخصـية (كراسـة التعليمـات) . القاهرة ، دار النهضة العربية

٥- جمال السيد تفاحة (١٩٩٩) : مقياس الشـعور بـالاغتراب النفسـي . فـى " سيكوديناميات الاغتراب النفسي لدى عينة من الأطفال بشـمال سيناء " . المؤتمر العلمى السنوى (نحو رعاية افضـل لطفـل الريف)، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٦- جمال السيد تفاحة (٢٠٠٠) : مقياس الاكتئـاب للأطفـال والمـراهقين. فـى "الحاجات النفسية وعلاقتها بمشاعر القلق والاكتئاب لدى أطفال البدو بشمال سيناء . دراسة عاملية". المؤتمر العلمى السـنوى (معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا)، معهد الدراسات العليـا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧- خليل معوض (١٩٩٤) : سيكولوجية النمـو (الطفولـة والمراهقـة). ط ٣ ، الإسكندرية، دار الفكر الجامعى .

٨- طه أمير & حسن عيسى (ب ت) : اختبار المسح السيكولوجي . الكويـت . دار القلم .

٩- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣) : العلاج النفسي السلوكي المعرفى الحديث.القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع .

١٠- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢) : الحكمة الضائعة . سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٢٨٠) ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب .

١١- عبد الستار إبراهيم ، عبد الله عسكر (١٩٩٩) : علم النفس الإكلينيكى فى ميدان الطب النفسي . ط٢ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

١٢- عبد الله عسكر (ب ت) : الفحص النفسي الإكلينيكى . الزقازيق ، مكتبة شروق للتوزيع والنشر .

١٣- عبد المنعم الحفنى (١٩٩٤) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . ط٤ ، القاهرة ، مكتبة مدبولى .

١٤- عزت حجازى (١٩٧٨) : الشباب العربي ومشكلاته . سلسلة عالم المعرفة، العدد (٦)، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

١٥- عفاف حداد & باسم دحادحة (١٩٩٨) : فاعلية برنامج إرشادي جمعى فى التدريب على حل المشكلات ، والاسترخاء العضلي فى ضبط التوتر النفسي. الكويت. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (١٣) ، ص ٥١-٥٣.

١٦- كمال دسوقى (١٩٨٨) : ذخيرة علم النفس . القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .

١٧- لويس كامل مليكة (١٩٩٠) : مقياس السيكوباتية ، ومقياس الكذب من "اختبار الشخصية المتعدد الأوجه" . القاهرة ، النهضة المصرية .

١٨- محمد عودة & كمال مرسي (٢٠٠٠) : الصحة النفسية فى ضوء علم النفس والإسلام . الكويت ، دار القلم .

١٩- ممدوحة سلامة (١٩٨٦) : استبيان تقدير الشخصية (كراسة التعليمات)، القاهرة، الأنجلو المصرية .

20- Al. Sahel,- R. & Hanora,- M. (2001) : Feeling Trauma and its relationship to alienation, personality values and psychological disorders among Kuwaiti Youth . Journal of the social sciences, Vol. (29) , No.(2), P.P 55-80.

21- Andreoli,- A. & Casolari,-L. & Rigatelli,- M. (1995): Expressive relaxation Training and anxiety disorders. Journal of New trends in Eperimental and Clinical psychiatry, Vol. (11), No. (4), P.P. 123-129.

22- Beaty,- L. (1996) : Is Relaxation Training Effective in the treatment of Clinical Depression ? . Journal of College Student Development, Vol. (37), No. (1), P.P. 79-87.

23- Buskist,- W.(1990) : Psychology Boundaries and frontiers. Adecision of scott foresman and company publisher, U.S.A.,P. 538.

24- Carlisle,- B. (2000) : The effects of music – assisted relaxation therapy on anxiety in brain injury patients. Dissertation Abstracts International, Vol. (39), No. (4),P.957.

25- Ewen,- L. (2002) : A longitudinal Study of nursing students' self- esteem, locus of control, anxiety, critical thinking and academic achievement. Dissertation Abstracts International, Vol. (63), No. (2A), P.P. 480.

26- Gaies,- L. (1993) : Malingering of Depression on the Personality Assessment Inventory (PAI). Dissertation Abstracts International, Vol. (55), No. (1B), P. 6711.

27- Havik,- O. & Molstad,- E. & Barth,- K. & Nielsen,- G. et- al (1991). The relationship between musculares piratory characteristics and psychopathology:

Some findings from the Bergen Project on Brief Dynamic Psychotherapy. Journal Tidsskrift for Norsk Psykolog Forening, Vol. (28), No. (6), P.P. 467-476.

28- Neumann,- J. (2002) : Self- esteem and anxiety. Journal Zeitschrift- Fuer-Individual psyclologie, Vol. (27) , No. (4) , P.P. 292-300.

29- Rashid- Z. & Thomas- P. (1998) : the effects of two types of relaxation training on students levels of anxiety. Journal of Adolescence, Vol. (33), No. (12), P.P. 99-101.

30- Seals,- D. (2002) : An investigation of the perceptions of bullying and victimization among students in grades 7 and 8 : Prevalence; relationship to gender, grade level, ethnicity; and self- esteen and depression. Dissertation Abstracts International, Vol. (63), No. (7A), P.2469.

31- Sukumaran,- S. & Vickers, - B. & Yates,- p. & Garralda,- M. (2003) : Self-esteem in child and adolescent psychiatric patients. European- child and Adolescent Psychiatry, Vol (12) , No. (4), P.P. 190-197.

32- Trevor,- J. & Simon, - J. (1990) : Anxiety and stress management. Worcester : Billing & Sons.

33- Tzonichaki,- L. & Kleftaras,- G. (2002) : Paraplegia From spinal cord injury : Self. esteem, loneliness, and life satisfaction. OTJR :- Occupation,- participation – and -Health, Vol. (22), No.(3), P.P. 96 - 103 .

34- Weiten ,- W. (1983) : Psychology applied to modern life .Cole publishing compamy , U.S.A.

ABSTRACT

The psychological disorder and its relation with personality assessment among university students from Bedouin

Dr. Gamal Tofaha.
Faculty of Education.
Suez Canal University.

Objectives :-The goals can be stated as follows :-

1) Standardization of the Psychological Screening Inventory on Egyptian samples .
2) To Find out the relationship and its limits between the psychological disorder and personality assessment on Bedouin.
3) To find out the psychogical profile of psychological disorded samples.
4) to find out the efficacy of Muscle Relaxation in reducing the level of psychological disorder.

Sample :

A) standardization sample consists of (621) students from males and females.
b) An experimental sample consists of (140) students from Bedouin.

Tools :The study depends on using two scales :-

1) The psychological Screening Inventory ..Presented by lanyon. R (1982) .. Standardized by the researcher.
2) Personality Assessment Questionnaire.. presented by Rohner. R ..standardized by Mamdouha Salama (1986).

Results : The study has the following results :-

1) The efficacy of using the Psychological Screening Invertory in the Egyptian Environment.
2) There are statistically correlations between some variables of the study.
3) There is an intervention between study's variables according to factorial analysis.
4) There are differences between females and males in variables;- Depression, loneliness, Instability and negative world view toward females, but expression and social individualism toward males.
5) The psychological profile of more psychological disorded consists of several tops.
6) The Mucle Relaxation leads to psychological disorder reduction.